الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركـــز الجـــامعي غردايـــة
مـــعهد الآداب واللغـــات
قـــسم اللـــغة العـــربية

بلاغة الوصل والفصل

- سورة مريم أنموذجاً-

مذكرة من متطلبات شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها

إعداد الطالبتان:

بوشارب حدة

حروز كلثوم

إشراف الأستاذ:

براهيمي طاهر

السنة الجامعية: 1433هـ-1434هـ
2012م - 2013م

الإهداء :

الحمد لله الذي خلق الخلق فاحصاها عددا ، وقسم الرزق ولم ينسى أحدا والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، وتشفيع المسلمين وعلى آله وصحبه والتابعين إليه بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

أهدي هذا العمل المتواضع إلى : نور عيني ودربي ولؤلؤة قلبي ونبع الحنان : أمي الحبيبة حدة .

إلى الذي تعب وكدا لاجل ان يوصلني لهذا المستوى : أبي العزيز أحمد .

إلى إخوتي : محمد ، هاني ، لؤي . والى أخواتي : ربيعة ، هجيرة ، سهام ، فاتن ، غفران ، جينان .

إلى اللواتي قضيت معهن أجمل وأروع ذكرياتي: حكيمة ، العالية ، حدة ، سمية.

إلى كل الدين أحبهم ولم ينسنى لي ذكرهم لأنه من الصعب أن نختصر من نحبهم في سطور : عمتي الزهرة وبناتها بشرى وزينب وبسمة ودعاء وخديجة و أمين . ونورة ، بنات عمي : أسماء ومريم وعائشة وبنى‌تاها منال ودلال ، وعمي وزوجته الزهرة ، وعبلة وأولادها علي وآلاء، وكل زميلاتي وعماتي وخالاتي وبناتهم .

كلثوم

الإهداء :

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع:

إلى أعز الناس على قلبي :أبي وأمي

إلى سندي في الحياة إخوتي :عمر ، سفيان .

إلى أخواتي : زهرة ، رشيدة ، أمال ، ربيحة ، عائشة .

إلى البراعم : رضوان ، آلاء ، ريتاج ، كوثر ، أنس ، وئام.

إلى جميع أفراد أسرتي كبيرهم وصغيرهم

إلى الصديقات: حياة ، أسماء ، كلثوم ، العالية ، حكيمة ، سمية ز

إلى كل من وقف إلى جانبي و شجعني و قدم لي يد العون في إنجاز هذه المذكرة.

حدة

جدول الاختصارات المستعملة في البحث.

الكلمة	الرمز
طبعة	ط
دون طبعة	د ط
تاريخ الطبع	ت ط
دون تاريخ الطبع	د ت ط
مجلد	مج
جزء	ج
دون بلد الطبع	د ب ط
تحقيق	تح
ترجمة ودراسة	تر. در
شرح	شر

ملخص البحث :

تناولنا في بحثنا اللغة و علاقتها بعلمي النحو و البلاغة مهتمين بالألفاظ و التراكيب في علم المعاني الذي يتناول بنية الجملة العربية و تشكيلها .

وقمنا بتعريف علم المعاني في صدد تناونا للتمهيد ، أما في المبحث الأول تطرقنا إلى تعريف الوصل والفصل، و قسمناه إلى مطالب الأول تعريف الوصل و الفصل ، الثاني مواطن الوصل والفصل ، الثالث أغراض الوصل والفصل ، أما المبحث الثاني فعرفنا فيه سورة مريم ففي المطلب الثاني :مواطن الوصل و فصل في سورة مريم، أما المطلب الثالث :بلاغة الوصل و الفصل في سورة مريم ثم انتهينا الى خاتمة التي تتضمن خلاصة البحث و نتائجه.

مقدمة:

لا شك في أن علوم العربية متداخلة فيما بينها وهذا التداخل يعنى بدراسة اللغة العربية وباعتبارها لغة القرآن الكريم ، نجد هذا التداخل في الصلة بين علمي النحو والبلاغة اللذين يعنيان بدراسة اللفظ والمعنى .

فإذا كان النحو يهتم بدراسة الألفاظ ، فإن البلاغة تهتم بدراسة معاني هذه الألفاظ والتراكيب ، إضافة إلى ذلك فهي تكشف عن علاقات الألفاظ فيما بينها ، وعن العلاقات بين الجمل والتراكيب بأساليب متعددة منها أسلوب الوصل والفصل .

هذا الأسلوب الذي يعنى العلم بمواضع العطف والاستئناف والاهتداء إلى كيفية إيقاع حروف العطف من مواقعها أو عدم الحاجة إليها ، أي الربط بين الجمل وعطف بعضها على البعض أو ترك هذا العطف وذلك حسب السياق الذي يقتضيه الكلام ، لذا اعتبر من أصعب المسالك وأدقها.

وهذا الذي يدفعنا إلى تناوله بالدراسة والتحليل ، والإشكالية التي نطرحها : ما هو أسلوب الوصل والفصل ؟ وما هي الأغراض التي يؤديها ؟ وفيما تكمن بلاغته ؟

هدفنا في البحث هو الكشف عن الجماليات الفنية في الإعجاز القرآني من خلال هذا الأسلوب (الوصل والفصل) والإلمام بالموضوع لأننا وجدناه منثورا بين السطور في كتب متفرقة ، والرغبة في الاطلاع والبحث في علوم البلاغة باعتبارها من أصعب وأدق العلوم ، وخدمة اللغة العربية من خلال القران الكريم ، وفتح أبواب دراسة الإعجاز القرآني لأجيال اللاحق ة لتكمل الرسالة في هذا الميدان من خلال دائرة التخصص العلمي .

وقد اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي ، فالوصفي لكشف وإبراز الملامح التعبيرية من خلال هذا الأسلوب ، أما التحليلي باعتبار الموضوع يتطلب منا تحليلا نحويا وبلاغيا ، مثلناه بخطة افتتحناها بإعطاء لمحة وجيزة عن علوم البلاغة وبالخصوص علم المعاني ، وخصصنا موضوعنا في مبحثين : المبحث الأول يتحدث عن أسلوب الوصل والفصل بين اللغة والاصطلاح ، وعن موطنهما وأغراضهما بين الجمل .

والمبحث الثاني كان تطبيقا اتخذنا فيه سورة مريم أنموذجا ؛ لنبين فيها مواطن الوصل والفصل ، وبلاغة الوصل والفصل في سورة مريم .

وختمنا موضوعنا بذكر ملخص للنتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث أما صعوبات البحث فنوجزها في :

ـ صعوبة إيجاد بعض المراجع .

ـ عدم وجود مراجع تطبيقية في سورة مريم .

ـ صعوبة تلخيص الموضوع لأنه متسع وشامل لذلك أدى بنا إلى عدم ذكر عدة أجزاء مهمة من بينها ، أغراض الوصل والفصل بين الصفات ، وأغراض ترتيب المفردات الموصولة ، وأغراض ترتيب الجمل الموصولة ، وأغراض الوصل بين الصفات بعد الفصل بينها .....هذا راجع إلى الحجم المقرر علينا في البحث .

ونتوجه بجزيل الشكر و أسمى عبارات العرفان و الامتنان إلى أستاذنا الكريم" : براهيمي الطاهر " الذي كان لنا خير موجه و ناصح و معين أثناء إعدادنا هذه المذكرة.

تمهيد:

يعد علم المعاني أحد الأركان الأساسية التي تشكل بناء البلاغة العربية وعمودها ، فإذا كان علم البيان يتتبع ورود المعنى الواحد في طرق مختلفة ، وذلك عن طريق الاستعارة والكناية وغيرها ليحترز بالوقف على ذلك الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه ، وإذا كان علم البديع يعتني بوجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضع الدلالة ، فإن علم المعاني يتخذ التركيب مجالا لبحثه ، فهو يتناول بنية الجمل العربية وتشكيلها ، وما يعتريها من إثبات ونفي واستفهام ، وفيما تقدمه وحداته مجتمعة من معنى ، سواء كان ذلك عن طريق التقديم والتأخير ، أو الوصل والفصل ، أو القصر ، أو غيرها من الأساليب. [1]

فعلم المعاني إذا هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له ، فبه نحترز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد ، فنعرف السبب الذي يدعو إلى استعمال أساليبها ، للوصول إلى فائدة منه بالوقف على أسرارها البلاغية في منثور الكلام ومنظومه فنحتذي حذوها ، وننسج على منوالها ، ونعرف السر في افتخار النبي صلى الله عليه وسلم ،بقوله: «أنا أفصح من نطق بالضاد» [*] ، ونفهم وجه تعجب الصحابة من فصاحته عليه السلام.

بالإضافةإلى معرفة وجه إعجاز القرآن من وجهة ما خصه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب ، وما اشتمل عليه من عذوبة وجزالة وسهولة وسلاسة ، فنقع ببلاغته وندرك السر في فصاحته ، وكيف كان معجزة خالدة على وجه الدهر لا يبليها كر الجديدين ولا مرور الملوين[2].

---

[1] غريد الشيخ ، المتقن في علم المعاني وعلم البديع ، لبنان ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، (د ط) ، (د ت ط) ، ص : 11 .

[*] لم يذكر هذا الحديث في كتاب مسلم ولا البخاري ، وقال عنه ابن كثير معناه صحيح ولكن لا أصل له وقاله الحفاظ وأورده أصحاب الغريب ، ولا يعرف له إسناد في تفسير سورة الفاتحة وقال ذلك العجلوني في كشف الخفاء ، ص200 .

[2] أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع) ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، ت ط : 2007 م ، ص : 41 ، 42 .

إن سئل عن البلاغة فالجواب معرفة الوصل والفصل لذا اعتبر هذا الباب من أصعب أبواب البلاغة وأدقها ، وأورد الجرجاني في تعريفها أن من أتقن الوصل والفصل امتلك حقل الريادة وكان له الحظ الأوفر في الغوص في جل علومها فما هو الوصل والفصل ؟ وما هي المواضع التي يمكن أن يكون فيها الوصل ، والمواضع التي يكون فيها الفصل ؟ أي متى ينبغي أن يكون هناك عطف بين الجمل ومتى ينبغي أن لا يكون وذلك بهدف تحقيق بلاغة الكلام وجودة السبك ، وما هي الأغراض التي يحققها الوصل والفصل في البلاغة العربية ؟

المطلب الأول : مفهوم الوصل والفصل .

يعتبر الوصل والفصل من أدق أبواب المعاني وأغمضها حتى قيل :« البلاغة معرفة الوصل من الفصل » فما الوصل والفصل ؟

1-الوصل لغة : من مادة (و ص ل) (من إعداد الطالبة : حدة بو شارب)

جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي : «وصل الشيءبالشيء وصلا وصلة وصلة ,وصولا ووصلة بلغه وانتهى إليه» .[1]

وفي الحديث الشريف: «إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة»[2]قال أبو عبيد: هذا في الشعر وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زورا والوصل ضد الهجران[3].

و الوصل: وصل الثوب والخف ويقال: هذا وصل هذا أي مثله.

والأوصال: المفاصل وفي صفته صلى الله عليه وسلم : انه كان فعم الأوصالأي ممتلئ الأعضاء ، الواحد وصل .[4]

وفي الحديث علي عليه السلام: « صلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل» *.

---

[1] الفيروز أبادي مجد الدين ،قاموس المحيط ، بيروت ،دار الكتب العلمية ، ط2 ، ت ط : 1428 هـ ، 2007 م ، ص : 1080.

[2] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسبوري ، صحيح مسلم ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار التراث العربي ، (د ت ط) ، ج3 ، ص : 1676 .

[3] جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، ت ط : 1426 هـ ، 2005 م ، مج6 ، ص :790.

[4] ابن منظور ، المرجع السابق ،ص : 791.

* لم يرد الحديث في كتاب مسلم ولا البخاري وذكره ابن منظور في المرجع السابق ، ص: 789.

و قال ابن الأثير: «أي إذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا وإذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل»[1].

وفي تنزيل العزيز قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾,[2] أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض .[3]

وجاء في الحديث الشريف « رأيت سببا واصلا من السماء إلى الأرض »[4] أي موصولاً فاعل بمعنى مفعول كماء دافق.

والوصيلة : الناقة التي وصلت بين عشرة أبطن ، ومن الشاء التي وصلت سبعة أبطن عناقيْعناقين .

الوصل : هو الذي بعد الروي سمي كذلك لأنه وصل حركة حرف الروي .

كقول جرير : سقيت الغيث أيتها الخيامو[5].

وقول ذو الرمة : إذا مارأتنا زال منا زويلها[6].

فالميم والباء وألام روي ، والواو والياء والهاء وصل[7].

وجاء في التنزيل العزيز قوله تعالى :﴿إِلَاالَذِينَ يَصِلُونَ إِلَىَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مٍّ يثَقُ ﴾[8]، أي يتصلون ، المعنى اقتلوهم ولا تتخذوا منهم أولياء إلا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا إليهم.

---

(1) ابن منظور ، المرجع السابق : 798 .

(2) القصص ، الآية : 51 .

(3) ابن منظور ، المرجع السابق : 789 .

(4) محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعبني ، صحيح البخاري ، تح : محمد زهير بن ناصر الناصر ، (د ب ط) ، دار طوق النجاة ، ط1 ،ت ط:1422 هـ ج1 ، ص : 43.

(5) جرير،الديوان ،بيروت ، دار بيروت ، (دط) ، ت ط : 1406 هـ ن1986 م ، ص:416 .

(6) ذي الرمة ، الديوان ، شر : أحمد حسن بسج ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، ت ط : 1415 هـ ، 1995 م ، ص:245 .

(7) الفيروز أبادي ، المرجع السابق ، ص : 1080 .

(8) النساء ،الآية : 90 .

والوصيلة الأرض الواسعة البعيدة كأنها وصلت بأخرى ، ويقال : قطعنا وصيلة بعيدة ، وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «إذا كنت في الوصيلة فأعط راحلتك حظها »[9]كما نجد

الوصيلة تعني العمارة والخصب.

وحرف الوصل هو الذي بعد الروي وهو علي ضربين : أحدهما ما كان بعده خروج كقول لبيد [البحر الكامل] : عفت الديار محلها فمقامها [1].

والثاني أن لا يكون بعده خروج كقول الشاعر (غير معروف نسبه) :[البحر الطويل]

ألا طال هذا الليل وأزور جانبه وأرقني أن لا حليل ألا عب

والموصل أرض بين العراق والجزيرة .[2]

2 – الفصل لغة : من مادة (ف ص ل). (من إعداد الطالبة : كلثوم حروز)

جاء في كتاب العين للفراهيدي:" الفصل هو البون مابين الشيئين والفصل من الجسد موضع المفصل ،وبين كل فصلين وصل ".[3]

وذكر الزجاج :«أن المفاصل صفق منصفات الله عز وجل بفصل القضاء بين الخلق» .

ويوم الفصل :هو يوم القيامة ،قال الله عز وجل :﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾[4].

وقول فصل :حق ليس بباطل.

وفي حديث وفد عبد ألقيس:«فمرنا بأمر فصل»[5] أي لارجعة فيه ولا مرد له.

وقوله عز وجل : ﴿ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾[6] ،قيل :هو البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه.

وفيصل: تفصل بين القرنين وفي حديث ابن عمر :«كانت الفيصل بيني وبينه أي القطيعة التامة».

---

[9] ابن منظور، المرجع السابق ، ص : 792 .

[1] لبيد بن ربيعة العامري ، الديوان ، بيروت ، دار صادر ،(دط) ، (د ت ط)، ص :163 .

[2] ابن منظور ، المرجع السابق ، ص : 324 .

[3] الفراهيدي ، المرجع السابق ، ص : 324.

[4] المرسلات ، الآية : 14.

[5] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار احياء التراث ، (دط) ، (دت ط) ، ج1 ، ص : 47 .

[6] ص ، الآية : 20 .

والفاصلة التي في الحديث : «من أنفق نفقة فاصلة في سبيل الله كتب فبسبعمائة ضعف»*، وفي رواية فله من الأجر كذا تفسيرها في الحديث أنها فصلت بين إمانه وكفره.

وفصيلة الرجل :عشيرته ورهطه الأدنون،وقيل أقرب آبائه إليه .

وقوله عز وجل:﴿ هٰذَا لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾[1] ،أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ويجازي كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم .[2]

الفصل في القوافي :كل تغيير اختص بالعروض و لم يجز مثله في حشو البيت ، وهذا إنما يكون بإسقاط حرف متحرك فصاعدا ،فإذا كان كذلك، سمي فصلا .[3]

وفي التنزيل العزيز:﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾[4] ،وفي صفة كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فصل «لا نزر ولا هذر أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ، أي فاصل قاطع».[5]

والفصيلة:القطعة من لحم الفخذ، والقطعة من أعضاء الجسد.

والفاصلة الصغرى في العروض: ثلاث متحركات قبل ساكن ،نحو ضربت ، والكبرى:أربع ،نحو ضربنا.

والنفقة الفاصلة التي جاء في الحديث أنها بسبع مئة ضعف :هي التي تفصل بين إيمانه وكفره .والتفصيل: التبيين[6].

والمفصل بفتح الميم : اللسان ،قال حسان : [البحر المتقارب]

كلتاهما عرق الزجاجة ،فاسقني بزجاجة أرخاهما للمفصل[7]

وقال بن سيدة :«الفصل الحاجز بين الشيئين ،فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل ، وفصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع».[8]

---

* لم يرد الحديث في كتاب مسلم ولا البخاري وورد في المستدرك عن الصحيحين ، ص :993 .

[1] الطارق ، الآية : 13 .

[2] ابن منظور ، المرجع السابق ، ص : 792 .

[3] الفيروز أبادي ، المرجع السابق ، ص :1055 .

[4] الطارق ، الآية : 13.

[5] ابن منظور ، المرجع السابق : 599 .

[6] الفيروز أبادي ، المرجع السابق ، ص :1055 .

[7] حسان ابن ثابت ، الديوان ، شر : عبد مهنا ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، ت ط: 1414 هـ ، 1994 م ،ص: 185 .

[8] ابن منظور ، المرجع السابق :598 .

والمفصل :واحد مفاصل الأعضاء .

والفصل عند البصريين بمنزلة العماد عند الكوفيين ،كقوله عز وجل : ﴿ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾[1]، فقوله هو فصل وعماده ونصب الحق لأنه خبر كان ودخلت هو للفصل.[2]

ثانيا مفهوم الوصل والفصل اصطلاحا :

ا) مفهوم الوصل اصطلاحا: (من إعداد الطالبة : كلثوم حروز)

الوصل هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة لصلة بينها في المبنى و المعنى أو دفعا للبس يمكن أن يحصل.

و مثال الوصل قوله سبحانه و تعالى :﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾[3]، وليس من البلاغة ترك العطف بالواو في الجملتين الأخيرتين[4].

و هو عند علماء المعاني عطف جملة على أخرى بالواو دون بقية حروف العطف ،لأن الواو هي الأداة التي تخفي الحاجة إليها و يحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم ،و دقة في الإدراك.[5]

و قال عبد القاهر الجرجاني : «و اعلم أن العلم بما ينبغي أن يضع في الجمل من العطف بعضها بعض ، أو ترك العطف فيها ،و المجيء بها منثورة ،تستأنف واحدة منها بعد أخرى ،من أسرار البلاغة»[6].

---

[1] الأنفال ، الآية : 32 .

[2] ابن منظور ، المرجع السابق ،ص : 601 .

[3] فاطر ، تلآية : 32 .

[4] عيسي علي العاكوب ، علي سعيد الستيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية (المعاني ،البيان ،البديع)، (د ب ط)، دار الكتب الوطنية بنغاري ، ط1 ،ت ط: 1933 م، ص :298 .

[5] أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة (المعاني ، البيان ، البديع) ، بيروت ، مكتبة العصرية صيدا ، ط1 ، ت ط : 1999 م، ص : 180 .

و نجد أن العطف يحتاج إلى سبب بين الجملة الأولى و الثانية ،فإن عطفنا الأولى شيئا ليس منه بسبب و لا هو مما يذكر بذكره و يتصل حديثه بحديث لم يستقم لذلك عابوا على أبي تمام في قوله :[البحر الكامل]

لا و الذي هو عالم أن النوى صبر و أن بالحسن كريم[1]

فلا نجد في هذا البيت مناسبة بين كرم أبي الحسين و مرارة النوى و لا تعلق لأحدهما بالأخرى و ليس يقتضي بهذا الحديث بذلك[2].

و لا تتحقق بلاغة الوصل إلا بـ"الواو " العاطفة دون سائر حروف العطف الأخرى ،ذلك أن الواو هي التي يقع فيها الاشتباه دون سائر حروف العطف لأنها لمطلق الجمع و لمجرد جعل ما بعدها مشاركا لما قبلها في الإعراب فيحتاج العطف بها إلى إدراك معنى جامع بين المتعاطفين .

و نجد من حروف العطف التي تفيد العطف بها مع الاشتراك في الحكم الإعرابي معاني أخرى :

- الترتيب و التعقيب في "الفاء".
- الترتيب مع التراخي في "ثم".
- التخيير مع الإباحة في "أو".[3]

ب) مفهوم الفصل اصطلاحا : (من إعداد الطالبة : حدة بو شارب)

الفصل هو ترك عطف جملة فأكثر على جملة أخرى ،إما لأن الجملتين متحد تان مبنى و معنى ، أو بمنزلة المتحدتين ، و إما لأنه لا صلة بينهما في المبنى أو في المعنى ،و مثال الفصل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ للَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ .[4]

لم تعطق جملة "الله يستهزئ بهم" على جملة "إنا معكم" ،لأنها ليست من مقولهم[5].

---

(6) عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز في علم المعاني ، لبنان ، بيروت ،دار المعرفة ، ط2 ، ت ط : 1419 هـ ، 1998 م ، ص : 152

(1) أبي تمام ، شرح الديوان ، بيروت ، دار الكتاب العربي ،ط2 ، ت ط :1414 هـ ، 1994 م ، ص : 146 .

(2) عبد القاهر الجرجاني ، المرجع السابق ، ص : 154 .

(3) عيس على العاكوب ،المرجع السابق ، ص : 299 .

(4) البقرة ، الآية : 14 ، 15 .

(5) عيسى على العاكوب ، المرجع السابق ، ص : 298 .

و نجد الفصل كذلك في قوله تعالى :﴿ قَالُواْ سَلَمًا قَالَ سَلَمٌ ﴾[6]،كأنه قيل : ماذا قال إبراهيم عليه السلام ؟ فقيل ، قال: سلام .

و نجد الفصل على ضربين :فصل الاحتياط و فصل الوجوب .

قطع الاحتياط : هو ما لم يكن لمانع من العطف ، كما في قول أبي تمام :[البحر الكامل]

و تظن سلمى أنني ابغي بها بدلا ،أراها في الضلال تهيم*

لم يعطف أراها على تظن لئلا يتوهم السامع انه معطوف على ابغي لقربه منه ، مع انه ليس بمراد .

أما القطع للوجوب : فهو ما كان لمانع ، ومثله بقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾[1]، لأنه لو عطف لعطف إما على جملة قالوا وإما على جملة إنا معكم وكلاهما لا يصح لما مر ،وكذا قوله : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونْ ﴾ [2]، وقوله :﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآءُ ﴾[3]، وفيهما نظر، لجواز أن يكون المقطوع في المواضع الثلاثة معطوفا على الجملة المصدر بالظرف ، وهذا القسم لم يبين امتناعه .[4]

المطلب الثاني :مواطن الوصل والفصل . (من إعداد الطالبة : حدة بو شارب)

مواطن الوصل : الوصل عطف جملة علي أخرى بالواو ونحوها ، يقع وجوبا بين جملتين متناسبتين لا متحدتين ولا مختلفتين ،فهو يعتبر فتحا كبيرا في علم البلاغة .

الموطن الأول :

قصد تشريك الجملتين في الحكم الإعرابي : أن يكون للأولى محل من الإعراب ، وكان قصدك تشريك الثانية في حكم / الإعراب ،أي المعنى الذي يكون إعراب المعطوف عليها بسببه

---

[6] هود ، الآية : 69 .

* لم يرد البيت في ديوان أبي تمام .

[1] البقرة ، الآية :15 .

[2] البقرة ، الآية : 12 .

[3] البقرة ، الآية :13 .

[4] الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ، الجزائر ، أبحاث لترجمة والنشر والتوزيع ، ط1 ، ت ط : 2007 م ، ص : 153 ، 157 .

كان لها مثل كونها خبر المبتدأ أو حالا أو صفة أو نحوها ،عطف الثانية على الأول ،ليدل على التشريك المذكور ،كعطف المفرد على المفردفانه يقتضى التشريك في الإعراب .[5]

نحو :علي يقول ويفعل فجملة يقول في محل رفع خبر المبتدأ ، وكذلك جملة ويفعل معطوفة على جملة

يقول ، وتشاركها بأنها في محل رفع خبر ثان للمبتدأ[1].

ويقول الجرجاني : «إذا كان المخبر عنه في الجملتين واحدا كقولنا :هو يقول ويفعل ويضرب وينفع ويسيء ويحسن ويأمر وينهى ويحل ويعقد ويأخذ ويعطي ويبيع ويشتري وأشباه ذلك ، ازداد معنى الجمع في الواو قوة وظهورا ،وكان الأمرحينئذ صريحا ،وذلك أنك إذا قلت : هو يضر وينفع ،كنت قد أفدت بالواو أنك أوجبت له الفعلين جميعا وجعلته يفعلهما معا ، ولو قلت :يضر ينفع من غير واو لم يجب ذلك قد يجوزأن يكون قولك ينفع رجوعا عن قولك يضر وإبطالا له.

فالصفات إذا تكررت يجوز أن تعطف ، بعضها على بعض باعتبار المعاني الدالة عليها ،فتقول :مررت بزيد الكريم والعاقل والعالم ،كأنك قلت مررت بشخص اجتمع فيه الكرم ، والعقل ،و العلم ، فقد اجتمع في الصفة دلالتها على ذات الموصوف ودلالتها على معنى في الذات ،فلأجل تلك المعاني التي تدل عليها جاز فيها العطف»[2].

الموطن الثاني:

أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين مع عدم وجود مانع من الوصل ، ويكون ذلك عندما تتفق الجملتان خبر أوإنشاء ،لفظا ومعنى أو معنى فقط ، مع جامع بينهما ،وقد تبين علماء البلاغة ثماني صور لهذا الأمر:

---

[5] المحسن بن عثمان بن الحسين المفتي ، خلاصة المعاني ، تح ، در : عبد القادر حسين ، القاهرة ،دار النصر للطباعة الاسلامية ، (د ط)، ت ط : 1993 م ، ص : 252.

[1] أحمد الهاشمي ، المرجع السابق ، ص : 172 .

[2] يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي ، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، مصر ، دار الكتب الخديونية ، (دط) ، ت ط : 1222 هـ ، 1914 م ، ج 2 ، ص : 34.

1)-أن تكون الجملتان خبريتان لفظا ومعنى ،كقوله تعالى :﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾[3] .

2)-أن تكون الجملتان إنشائيتان لفظا ومعنى ،كقوله تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾[4]، وردت جملة لا تشركوا وجملة اعبدوا الله إنشائيتان والاختلاف بالأمر والنهي .

3)-أن تكون الجملتان إنشائيتان معنى (ولفظ الأولى خبر والثانية إنشاء)،كقوله سبحانه وتعالى :﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾[1]، وردت لا تعبدون أي اعبدوا ، وعطف قالوا عليه فالجملتان إنشائيتان معنى ولفظة أوليهما خبرية وأخرهماإنشائية ، وبالوالدين متعلق بمحذوف وهو أما أحسنوا فيكون مطابقا لقولوا أو تحسنون بمعنى أحسنوا فيكون مطابقا للاتعبدون .

4)-أن تكون الجملتان خبريتان معنى (ولفظ الأولى خبر ولفظ الثانية إنشاء)، كقوله سبحانه وتعالى :﴿ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾[2]، ومعنى ذلك أشهدكم ، فتكون الأولىإخبارية والثانية إنشائية مع كونهما في المعنى إخباريتين[3].

5)- أن تكون الجملتان إنشائيتان معنى (ولفظ الأولىإنشاء وثانية خبر)، كما تقول :زره وتعرف ما يأتيك منه ،على معنى :زره وأعرف ما يأتيك منه .

6)- أن تكون الجملتان إنشائيتان معنى (ولفظان خبران) كقولك :شافاك الله وعافاك ، على معنى : ليشفيك الله وليعافيك .

7)- أن تكون الجملتان خبريتان معنى (ولفظاهما إنشائيان)كقولك : الم أخبرك بما حدث وألمأنصحك باجتناب أمثال ذلك ؟، ومعنى ذلك اخبرتك بما حدث ونصحتك باجتناب أمثال ذلك ، فالجملتان خبر معنى ، إنشاء لفظا .

---

[3] الانفطار ،الآية : 13 ، 14 .

[4] النساء ،الآية : 142.

[1] البقرة ،الآية : 83 .

[2] هود ،الآية : 54 .

[3] أحمد أمين الشيرازي ، انتشار فروع قرآن البليغ في (المعاني والبيان والبديع) ،(دب ط)، مطبعة مؤسسة النشر والاسلامي ،ط1 ، ت ط : 1422 هـ ، 2000 م ، ص : 150 .

8)- أن تكون الجملتان خبريتان معنى (ولفظ الأولى إنشاء ولفظ الثانية خبر) كقوله سبحانه وتعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَئَاوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾[4]،على معنى:وجدك يتيما فآواك ووجدك ضالا فهداك .[5]

الموطن الثالث:

اختلاف الجملتين في الخبرية والإنشائية وكان الفصل يوهم خلاف المقصود كما تقول مجيبا لشخص بالنفي :لا ،وشفاه الله، لمن يسألك:هل برئ علي من المرض،

فترك الواو يوهم السامع الدعاء عليه ،وهو خلاف المقصود ،لان الغرض الدعاء له ،ولهذا وجب أيضا

الوصل وعطف الجملة الثانية على الأولى ،لدفعالإيهامهوكل من الجملتين لا محل له من الإعراب .[1]

ونجد كذلك أن الجامع المعتبر في الوصل هو التناسب بين الجملتين ،غير أن هذه المناسبة المذكورة لها سبب ومظنة، أما سببها فاجتماعهما في القوة المفكرة بطريق العقل أو الوهم أو الخيال[2].

أ)-العقلي: أن تكون الجامع بين الشيئين إتحاد في التصور، أو تماثل، فإن العقل بتجريده المثلين عن التشخيص في الخارج يرفع التعدد.

أو تضايف بين العلة والمعلول ،والسبب ،والسفل والعلو ،والأقل والأكثر ، فإن العقل يأبى أن يجتمعا في الذهن .

ب)-الوهمي :أن يكون بين تصوريهما شبه تماثل،كلون بياض ولون صفرة

فإن الوهم يبرزهما في معرض المثلين، ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي في قول محمد بن وهب: [البحر البسيط]

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى ،وأبو إسحاق ،والقمر*

أو التضاد ،كالسواد والبياض ،والهمس والجهر،والطيب والنتن ،والحلاوة والحموضة.....

---

(4) الضحى ،الآية : 6 ، 7 .

(5) علي العاكوب ، المرجع السابق ، ص : 308.

(1) أحمد الهاشمي ،المرجع السابق ، ص : 172 .

(2) الكافي السبكي ، المرجع السابق ، ص : 46 .

* لم يرد البيت في الديوان وذكر في الأغاني ص:79 ،وفي شرح عقود الجمان ص: 187، وبلا نسب في تاج العروس ص:500 .

وكالمتصفات بذلك كالأسود والأبيض ،والمؤمن والكافر.

أو شبه تضاد ،كالسماء والأرض،والسهل والجبل ،والأول والثاني،فإن الوهم يترل المتضادين والمشبهين بهما مترلة المتضايفين ، فيجمع بينهما في الذهن ،ولذلك تجد الضد أقرب حضورا بالبال مع الضد[3].

ج)-الخيالي:أن يكون بين تصوريهما في الخيال سابق أي سابق في الخيال ، والخيال قوة حافظة لما يدركه الحس المشترك وينفرد عن الوهمي والعقلي في أنها صور تثبت في قوة الخيال وتصل إليها من الحواس وكانت تلك الأشياء بحسب ذلك الشخص ،لكونه كثير الاستعمال لها في خياله ،لكثرة مشاهدتها واشتمال حواسه الظاهرة عليها ، ولذلك كثر الاختلاف في ثبوت الصور في الخيالات ،ورب شيئين يجتمعان في خيال زيد دون خيال عمر، لملا بسته لها دون غيره أو جريان ذكرهما في مجلسه دون غيرهما ،وربما كان بين الأمرين جامع خيالي بالنسبة إلى قوم دون قوم كقوله تعالى :﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [1]،فإن هذه الأمور في خيال أهل البوادي ،فإن أكثر انتفاعهم بالإبل وانتفاعهم بها بالرعي الناشئ عن المطر النازل من السماء، المقتض ي لتقلب وجوههم إليها ولا بدلهم من مأوى وحصن فكثر نظرهم إلى الجبال ولا بدلهم من التنقل من أرض لأرض، فذكرت الأرض فصور هذه الأمور حاضرة في ذهنهم على الترتيب المذكور بخلاف الحاضر فإنه إذا تلا الآية قبل تأمل هذه الأمور ربما وسوس إليه الشيطان أن هذا الوصل معيب[2].

2) مواطن الفصل: (من إعداد الطالبة : كلثوم حروز)

-الفصل في اللغة يأتي لإزالة اللبس في الكلام ، والفصل عند أهل البيان هو سقوط واو العطف بين جملتين وذلك واجب في المواطن التالية :

الموطن الأول :

---

[3] الخطيب القزويني ، المرجع السابق ، ص : 164 .

[1] الغاشية ،الآية : 17 ، 20.

[2] الكافي السبكي ،المرجع السابق ، ص : 59.

كمال الاتصال :هو ترك العطف بين الجمل لقوة اتصالها وشدة ترابطها وترجع قوة اتصال تلك الجمل وشدة ترابطها إلى أمور ثلاثة[3]:

أ) أن تكون الثانية بدل من الأولى ، والمقتضى للإبدال كون الأولى غير وافية بتمام المراد بخلاف الثانية ، والمقام يقتضي اعتناء بشأنه لنكتة ، ككونه مطلوبا في نفسه ،أو فضيعاً ،أو عجيباً،أو لطيفاً،وهو ضربان عند البلاغيين :

* أن تنزل الثانية من الأولى منزلة بدل البعض من متبوعه،كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُواْ الَّذِى أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾،[4]فصلت الجملة الثانية أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون عن الأولى أمدكم بما تعلمون ، لأن الثانية بمثابة بدل البعض من الأولى ،حيث أن النعم الأربع المذكورة بعض من النعم التي يعلمونها فبين الجملتين ترابط قوي وكمال الاتصال لا تحتاج إلى ربط
بالواو.[1]

* أن تنزل الثانية من الأولى منزلة بدل الاشتمال ، من متبوعها، كقوله تعالى: ﴿ اتَّبِعُواْ الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُواْ مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾[2]، فصلت الجملة الثانية اتبعوا من لا يسألكمآجرا بدل من قوله اتبعوا المرسلين ، وإنما ذكرت هذه الجملة بديلة ،لأنها أوفى بالغرض من حيث ما تحمله من ترغيب على الإتباع ،لأن إتباع المرسلين الذين لايسألون أجراً فيه خيرهم في دنياهم وآخرتهم .[3]

---

[3] بسيوني عبد الفتاح بسيوني ، علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، القاهرة ،مكتبة وهبة ، (دط) ، (د ت ط) ، ج 2 ، ص : 185 .

[4] الشعراء ،الآية : 132 ، 134 .

[1] عبد الفتاح بسيوني ، المرجع السابق ، ص : 189 .

[2] يس ، الآية : 20 ، 21 .

[3] فضل حسن عباس ، البلاغة العربية فنونها وأفنانها (علم المعاني) ، (دب ط) ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط2 ، ت ط : 1409 هـ ، 1989 م ، ص : 410 .

* بدل الكل : في قوله تعالى:﴿ بَلْ قَالُواْ مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُونَ قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾[4]،نجد أن الجملة الثانية «إنا لمبعوثون »بمثابة بدل الكل من الجملة الأولى « إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً »[5].

ب)أن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى : والموجب لتأكيد دفع توهم الغلط أو التجوز وهو قسمان:

* تارة بتنزيل الثانية من الأولى مع الاختلاف في معنى الجملتين منزلة التأكيد المعنوي من متبوعه في إفادة التقرير ،كقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُواْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾[3]، الجملة إن معكم أفادت ثبوتهم على اليهودية وإنما نحن مستهزئونأفادت رفع الإسلام ورفع نقيض الشيء إثبات له ، كذا قيل وفيه نظر ،لأن الاستهزاء أخص من الثبات على اليهودية لجواز أن يكون على يهودية و لم يكونوا مستهزئين ،بأن يتلفظوا بالإسلام خوفاً أو لغير ذلك إلا أن يقال دلالته على معنى زائد لاينفي تأكيده لمعنى سابق[7].

* أن تنزل الثانية من الأولى منزلة التأكيد اللفظي من متبوعه في اتحاد المعنى ،كقوله تعالى :﴿ سَوَاْءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[1]، فإن معنى قوله لايؤمنون معنى ماقبله ،وكذا مابعده تأكيد ثاني ، لأن عدم التفاوت بين الإنذاروعدمه ،لا يصح إلا في حق ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[2].

---

(4) المؤمنون ،الآية : 81 ، 82 .

(5) عبد الفتاح بسيوني ، المرجع السابق ، ص : 189.

(6) البقرة ،الآية : 14 .

(7) بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ، عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ، لبنان ، بيروت ،دار الكتب العلمية ، ط1 ، ت ط : 1422 هـ ، 2001 م ، مج 1 ، ص : 26.

(1) البقرة ،الآية : 6 .

(2) البقرة ، الآية : 7 .

ففي الآية الكريمة حدث الفصل في جملتين الأولى لا يؤمنون التي كانت تأكيداً لقوله تعالى :﴿ سَوَاْءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴾ والثانية ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾،وهي تعد بمثابة توكيد آخر[3].

*أن تكون الجملة الثانية بيان للأولى : وذلك لأن تنزل منها منزلة عطف البيان من متبوعه وذلك لخفائها ، أي لخفاء الأولى ، يعني أن المقتضى لتبين الجملة الأولى بالثانية لخفاء الأولى مع اقتضاء المقام إزالته نحو قوله تعالى:﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾[4]،فصل جملة قال عن وسوس لكونه تفسيراً له وتبياناً لوسوس ، فإن الوسواس هو الكلام الخفي المكدر يدعى به إلى الشر ، وفيه نوع من الخفاء ، فأزاله بقوله : قال ياآدم ، فجعل قال ياآدم بياناً وتوضيحاً لقوله وسوس إليه الشيطان .

وكذلك في قوله :أقسم بالله أبو حفص عمر ، جعل عمر بياناً وتوضيحاً لأبي حفص .[5]

الموطن الثاني :

يعرف بكمال الانقطاع بلا إيهام : وهو أن يكون بين الجملتين تباينا تاما وانقطاع كاملا ويرجع ذلك إلى اختلافها إنشاء وخبر لفظاً ومعنى ، أو معنى فقط ، أو إلى فقدان المناسبة بينهما :

1)- أن تختلف الجملتان خبراً وإنشاء ، لفظاً ومعنى كما في قوله تعالى :﴿ وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾[6]، فالجملة الأولى لا تستوي الحسنة ولا السيئة خبرية لفظاً ومعنى ، والجملة الثانية ادفع بالتي هي أحسن إنشائية لفظاً ومعنى والفصل بينهما لا يوهم خلاف المقصود ، ولذا وجب الفصل بينهما[1].

وفي قوله أيضاً :حضر الأمير حفضه الله ، ونحو تكلم إني مصغ إليك ،

وكقول الاخطل :[البحر البسيط]

---

[3] توفيق الفيل ،بلاغة التراكيب (دراسة في علم المعاني) ، القاهرة ،مكتبة الآداب ، مطبعة العمرانية للأوقست ، (دط)، ت ط : 1991 م ، ص : 168 .

[4] طه ، الآية : 120 .

[5] ابن الحسين المفتي ، المرجع السابق ، ص : 267 .

[6] فصلت ،الآية : 34 .

[1] عبد الفتاح البسيوني ،المرجع السابق ، ص : 196.

وقال رائدهم أرسوا نزاولها فحتف كل امرئ يجري بمقدار *

المانع من العطف في هذا الموضع أمر ذاتي لا يمكن دفعه أصلاً ، وهو كون أحدهما جملة خبرية و الأخرى إنشائية ولا جامع بينهما .[2]

2)-أن تتفق الجملتان خبراً أو إنشاء لفظاً ومعنى ولكن يفقد الجامع بينهما ،أي لا توجد المناسبة المعينة الخاصة التي تصحح العطف ، وذلك نحو قول أبي العتاهية : [بحر الرجز]

الفقر في ما جاوز الكفاف من اتقى الله رجا وخافا.

فقد اتفقت الجملتان في الخبرين لفظاً ومعنى ،ولكن لم توجد المناسبة التي تسوغ عطف الثاني على الأولى ،ولذا فصل بينهما ،وكذلك في قول الشاعر :

إنما المرء بأصغريه كل امرئ رهن بما لديه [3]

فلا يوجد الجامع الذي يصحح عطف الجملتين على الرغم من اتفاقهما في الخبرية لفظاً ومعنى ولذي فصل بينهما في البيت .[4]

الموطن الثالث :

شبه كمال الاتصال:وهو كونهما بمنزلة متصلة بها ،فلكونها جواباًعن سؤا ل اقتضته الأولى فتنزل منزلته ، فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن السؤال ،وقال السكاكي : « تنزيل السؤال في الفحوى منزلة الواقع لا يصار إليه إلا لجهات لطيفة إما لتنبيه السامع على موقعه ، أو لإغنائه أن يسأل ، أو لئلا يسمع منه شيء ،أو لئلا ينقطع كلامك بكلامه أو للقصد إلى تكثير المعنى بتقليل اللفظ ، ويسمى الفصل لذلك استئنافا ، وكذلك تسمى الجملة الثانية، وينقسم الاستئناف إلى ثلاثي أضرب،

لأن سؤال الذي تضمنته الجملة الأولى إما عن سبب حكم فيها مطلق ،أو خاص أو غيرهما »[1].

أ)- إما أن يكون عن سبب الحكم فيها مطلقاً ، في قول الشاعر (غير معروف نسبه) : [البحر الخفيف]

---

* لم يرد البيت في الديوان ،وذكر في خزانة الأدب ص : 87 ، وفي شرح عقود الحمان ص: 202 ،وبلا نسب في شرح المفصل ص:51 .

[2] أحمد الهاشمي ، المرجع السابق ، ص : 174 .

[3] أبي العتاهية ، الديوان ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (د ط)، ت ط : 1406 هـ ، 1987 م ، ص : 493 .

[4] عبد الفتاح البسيوني ، المرجع السابق ، ص : 201.

[1] القزويني ،المرجع السابق ، ص : 158.

قال لي :كيف أنت ؟ قلت :عليل سهر دائم وحزن طويل .

يعني أن عليل جواب سؤال محقق وهو قول القائل ، كيف أنت ؟ ولا شاهد فيه ، فكأنه قيل في السؤال ما سبب علتك فقيل في الجواب : سهر دائم وحزن طويل ، يعني سبب علتي سهر دائم ، جواب سؤال مقدر نشأ من جواب سؤال أول ، أعني قوله : أنا عليل ، فكأن السائل عاد وسأل عن مطلق سبب علته من غير أن يقول : هل سبب علتك كذا وكذا ، فيكون سؤال في البيت عن السبب المطلق ، لا عن السبب الخاص[2].

ب)- إما أن يكون عن سبب خاص : جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾،[3]حيث فصلت جملة إن النفس لأمارة بالسوء ، عما قبلها ،لأنها وقعت جواباً لسؤال تضمنته وهذا السؤال عن السبب الخاص ، إذ فحواه: لم نقيت التبرئة عن النفس، هل النفس أمارة بالسوء؟ فجاء الجواب أن النفس لأمارة بالسوء .[4]

ج)-أما عن غيرهما :في قول مساور بن هند :[البحر الكامل]

زعم العواذل أنني في غمرتي صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي *

قال الجرجاني عن البيت :لما حكي عن العواذل أنهم قالوا : هو في غمرة ، وكان ذلك مما يحرك السامع لأن يسأله فيقول :فما قولك في ذلك وما جوابك عنه؟ أخرج الكلام مخرجه إذا كان ذلك قد قيل له وصار كأنه قال: أقول صدقوا أنا كما قالوا ولكن لا مطمع لهم في فلاحي ، ولو قال : زعم العواذل أنني في غمرتي وصدقوا ،لكن يكون لم يصح في نفسه أنه مسؤول وأن كلامه كلام مجيب[5].

الموطن الرابع:

شبه كمال الانقطاع: وهو أن تسبقي جملة بجملتين يصح عطفهما على الأولى منهما لوجود المناسبة ولكن في عطفها على الثانية فساد في المعنى فيترك العطف بالمرى ،دفعاً لتوهم أنه معطوف على الثانية ،نحوقول ابي تمام : [البحر الكامل]

---

[2] ابن الحسين المفتي ،المرجع السابق ، ص : 271 .

[3] يوسف ،الآية : 53 .

[4] عبد الفتاح بسيوني ، المرجع السابق ، ص: 206 .

* لم يرد البيت في الديوان ، و أورده الجرجاني في الإشارات ص : 125 ، والطيبي في التبيان ص: 142 ، والمغني ص : 373 .

[5]الجرجابي ،المرجع السابق ، ص: 161 .

وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلاً أراها في الضلال تهيم *

فجملة أراها يصح عطفها على جملة تظن لكن يمنع من هذا توهم العطف على جملة أبغي بها فتكون الجملة الثالثة من مظنونات سلمى،مع أنه غير المقصود، ولهذا أمتن ع العطف ووجب أيضاً الفصل .

الموطن الخامس:

التوسط بين الكمالين مع قيام مانع ، وهو عدم قصد التشريك في الحكم كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾[1]، فجملة الله يستهزئ بهم لا يصح عطفها على جملة إن معكم لاقتضائه أنه من مقول المنافقين والحال أنه من مقوله تعالى دعاء عليهم ولا على جملة قالوا لئلا يتوهما مشاركته في تقييد بالظرف ،وأن استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم إلى شياطينهم ،والواقع أن استهزاء الله بالمنافقين غير مقيد بحال من الأحوال[2].

ومما يتصل بهذا الباب القول في الجملة إذا وقعت حالاً منتقلة فإنها تجيء تارة بالواو وتارة بغير الواو:

*أصل الحال المنتقلة أن يكون بغير واو لوجوده :

أ)- أن إعرابها ليس بتبع ، وما ليس إعرابه بتبع لا يدخله الواو،وهذه الواو، وإن كانت تسمى واو الحال :فإن أصلها العطف.

ب)- أن الحال في المعنى حكم على ذي الحال ، كالخبر بالنسبة للمبتدأ ، إلا أن الفرق بينه وبينها أن الحكم به يحصل بالأصالة ، لا في ضمن شيء آخر ،والحكم بها إنما يحصل في ضمن غيرها .

ج)- أنها وصف لذي الحال ،فلايدخلها الواو كالنعت ،فثبت أن أصلها تكون بغير واو ، لكن خوف الأصل فيها إذا كانت جملة ،لأنها مستقلة بالإفادة ، فتحتاج إلى مايربطها بما جعلت حالاً عنه.[3]

والجملة التي تقع حالاً ضربان : خالية عن ضمير ماتقع حالاً عنه وغير خالية :

---

* لم يرد البيت في الديوان وأورده أحمد الهاشمي ، ص : 176 .

[1] البقرة ، الآية : 14 .

[2] أحمد الهاشمي ، المرجع السابق ، ص : 176 .

[3] القزويني ،المرجع السابق ، ص: 166 .

– أما الأولى فيجب أن تكون بالواو ،لئلا تصير منقطعة عنه ،غير مرتبطة به وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز أن ينتصب عنه حال ،يصح أن تقع حال عنه إذا كانت مع الواو ، إلا المصدرة بالمضارع المثبت .

– و أما الثانية ، فتارة يجب أن تكون بالواو ، وتارة يمتنع ذلك ،وتارة يترجح أحدهما، وتارة يستوي الأمران .

الجملة إن كانت فعلية والفعل مضارع مثبت ،أمتنعالواو ، كقوله تعالى : ﴿ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[1]، لأن أصل الحال المفردة أن تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيداً له والمضارع المثبت كذلك .

أما دلالته على حصول صفة غير ثابتة ، فلأنه فعل مثبت والفعل المثبت يدل على التجدد وعدم الثبوت ، وأما دلالته على المقارنة ، فلكونه مضارعاً .[2]

* و أما إذا كان الفعل مضارعا منفيا ، فيجوز فيه الأمران من غير ترجيح ، لدلالته على مقارنة لكونه مضارعاً وعدم دلالته على حصول لكونه منفياً .

أ)– مجيئه بالواو :كقراءة ابن ذكوان :﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتبِعَٰنِ ﴾[3]،أي بتخفيف النون .

ب)– مجيئه بغير واو :كقوله تعالى :﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤمِنُ بِاللهِ﴾[4].

* إن كان الفعل ماضياً لفظاً أو معنى فكذلك يجوز الأمران من غير ترجيح :

أ)– المجيئة بالواو : كقوله تعالى :﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِى عَاقِرًا﴾.[5]

ب)– المجيئة بلا واو كقول أبو صخر الهذلي :[البحر البسيط]

متى أرى الصبح قد لاحت مخايله والليل قد مزقت عنه السرابيل *

والسبب في أن جاز الأمران فيه إذا كان مثبتاً ،دلالته على حصول صفة غير ثابتة ، لكونه فعلاً ،

---

(1) الأنعام ،الآية : 110 .

(2) عبد المتعال الصعيدي ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح ،(دب ط) ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، ط8 ، ت ط : 1392 هـ ، 1973 م ، ج 2 ، ص : 97 .

(3) يونس ،الآية :89 .

(4) المائدة ،الآية : 84 .

(5) مريم ، الآية: 8 .

* لم يرد البيت في الديوان .

وعدم دلالته على مقارنة لكونه ماضياً ، ولهذا اشترط أن يكون مع قد ظاهرة أو مقدرة ، حتى تقربه إلى الحال ، فيصبح وقوعه حالاً.[1]

* وإن كانت الجملة اسمية فيجوز ترك الواو وعكس الماضي المثبت والخلو منها كما رواه سيبويه : كلمته فوه إلى فيَ ورجع عوده على بدئه بالرفع .

وأما الثانية فلعدم دلالة الاسمية على عدم الثبوت ، مع ظهور الاستئناف فيها ، لاستقلالها بالفائدة، فتحسن زيادة رابط، ليتأكد الربط .[2]

المطلب الثالث : أغراض الوصل والفصل .

نجد أن للوصل والفصل مواضع عدة منها ما هوبين الجمل ومنها ما هو بين المفردات ونجد أيضا أن الأغراض بينها تتعدد ، فما هي أغراض الوصل والفصل بين الجمل ؟

1) أغراض الوصل بين الجمل : (من إعداد الطالبة : كلثوم حروز)

أ) الوصل للاشتراك في الحكم الإعرابي : من ذلك قوله تعالى :﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ ﴾[3]، «وإذيعدون » في محل جر بدل من القرية ، و «إذتأتيهم» منصوب ب«يعدون » أما و«إذ قالت» فمعطوفة على «إذ يعدون» وحكمه حكمه في الإعراب[4].

ب) الوصل للتوكيد : وقد توصل الجملة الواقعة صفة لنكرة وحينئذ تفيد تأكيد وصل الموصول بالصفة ، يقول الزمخشري : «في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ﴾[5]، فإن قلت فما هذه الواو الداخلة على الجملة و لم دخلت عليها دون الأولين ، قلت هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة لنكرة ، كما تدخل على الواقعة حال عن المعرفة ، في نحو قولك : جاءني رجل ومعه أخر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ

---

[1] القزويني ،المرجع السابق ، ص : 171 .

[2] عبد المتعال الصعيدي ، المرجع السابق ، ، ص : 104 .

[3] الأعراف ،الآية :163 ،164 .

[4] أحمد الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، بيروت، دار الكتاب العربي ، ط1 ، ت ط :1407 هـ ، ج3 ، ص : 171 .

[5] الكهف ،الآية : 22 .

﴾،[1] وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف ، والدلالة على اتصاقها بها أمر ثابت مستقر».[2]

ج) **الوصل للتفسير** : وذلك في قوله تعالى :﴿ كَانُواْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾[3]، أما قوله« فما أغنى عنهم» فهو نتيجة قوله« كانوا أكثرمنهم »وأما قوله« فلما جاءتهم رسلهم بالبينات» فجار مجرى البيان و التفسير لقوله تعالى :« فما أغنى عنهم» ، كقولك : رزق زيد المال فمنع المعروف و لم يحسن إلى الفقراء .[4]

د) **الوصل للاختصاص** : من ذلك أن المعطوف عليه يكون مقصودا بالحكم ، وإنمايذكر للدلالة على قوة اختصاصه بالمعروف ، ومن دلك قوله تعالى :﴿يَٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[5]،يقول الزمخشري : « يجري مجرى قوله سرني زيد وحسن حاله ، وأعجبت بعمرو وكرمه ، وفائدة هذا الأسلوب الدلالة على قوة الاختصاص ، ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله بالمكان الذي لا يخفى ،سلك به ذلك المسلك »[6]. وفي قوله تعالى :﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُ ﴾[7]،أراد ليحطمنكم جنود سليمان فجاء بما هو أبلغ ونحوه أعجبت من نفسي ومن إشفاقها[8].

هـــ) **الوصل للفت إلى معنى يحدده سياق الكلام** : ومن ذلك أن المعطوف عليه ،وإنما يراد اللفت إلى معنى يحدده سياق الكلام ،يقول الزمخشري : في قوله تعالى : ﴿ وَامْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ

---

[1] الحجرات ،الآية : 4 .

[2] منير سلطان ، الفصل والوصل في القران الكريم (دراسة في الأسلوب) ، الإسكندرية، منشأة المعارف ، ط2 ، ت ط :2000 م ، ص : 122.

[3] غافر ،الآية : 82 ،83 .

[4] منير سلطان ، المرجع السابق ، ص: 122 .

[5] الحجرات ، الآية : 1 .

[6] الزمخشري ، المرجع السابق ، ج 4 ، ص :350 .

[7] النمل ، الآية: 18.

[8] منير سلطان ، المرجع السابق ،ج3 ، ص : 356 .

وَأَرْجُلَكُمْ ﴾[9]، قرأ جماعة «وأرجلكم »بالنصب فذل على أن الأرجل مغسولة من بين الأعضاء المغسولة ، تغسل بصب الماء عليها ، فكانت مظنة الإسراف المذموم المنهي عنه فعطف على الثالث الممسوح لا لتمسح ولكن ليس على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها .

و) الوصل لتقرير المعنى : ففي قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[1]، والفرق بين ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾[2]، إن الخبرين قد اختلفا هاهنا ، فلذلك دخل العاطف بخلاف الخبرين ثمة ،فإنهما متفقان لأن التسجيل عليهم بالغفلة ، وتشبيههم بالبهائم شيء واحد ، فكانت الجملة الثانية مقررة لما في الأولى من العطف بمعزل و«هم» فصل .[3]

ي) الوصل للتناسب: ففي قوله تعالى : ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾[4]،فبرغم من أن الشمس والقمر سماويان ، والنجم والشجر أرضيان ،فيرى الزمخشري أن بين القبيلين تناسبا من حيث التقابل وان السماء والأرض لا تزالان تذكران قرينتين وأن جري الشمس والقمر بحسبان من جنس الانقياد لأمر الله ،فهو مناسب لسجود الشمس والقمر[5].

ثانيا :أغراض الفصل (من إعداد الطالبة : حدة بو شارب)

–الفصل لتثبيت المعنى وتوكيد: ويكون بعطف البيان ،البيان :يعني أن المبين هو عين الشيء المتقدم يقول الزمخشري قال تعالى :﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ [6]سجل عليهم الظلم بأن قدم القومالظالمين ثم عطفهم عليهم عطف البيان كأن معنى

---

[9] المائدة ، الآية : 6 .

[1] البقرة ، الآية : 5 .

[2] الأعراف ، الآية : 179 .

[3] منير سلطان ، المرجع السابق ، ص : 123 ، 124 .

[4] الرحمن ، الآية : 5 ،6 .

[5] الزمخشري ، المرجع السابق ، ج4 ، ص : 444 .

[6] الزمخشري ، المرجع السابق ، ج4 ، ص : 444 .

القوم الظالمين و ترجمته "قوم فرعون"–**الفصل لإيضاح المعنى و بيانه** :قوله تعالى :﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾ [7]جار مجرى التفسير و البيان للجملتين المصدريتين بأما ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾.[1]

–**الفصل للتفصيل بعد الإجمال** : في الآية الحث على الحج ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [2]يقول في هذا الكلام أنواع من التوكيد و التشديد منها قوله تعالى "لله على الناس حج البيت"يعنى انه حق وواجب لله.

–**الفصل للاستطراد** : ذلك في قوله ﴿ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَٰسِقُونَ لَنْ يَضُرُّوكُمْ ﴾ [3]فهمت كلامان واردان على طريق الاستطراد عند إجراء ذكر أهل الكتاب .

–**الفصل للإجابة على سؤال مقدر** :ويكون الجواب لإفادة السامع معلومة تزيل الغموض الذي أدى إلى حاجته إلى السؤال وقد يخرج عن هذا الإطار أغراض أخرى بأن يجاب عن السؤال بما يفيد :التعليل أو التعجب أو التوكيد أو بيان السبب.

من أمثلة الاستئناف الذي يزيل الغموض و يوضح الإبهام قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [4]، استئناف كأنه قيل كيف.[5]

---

[7] الشعراء ، الآية : 10 .

[1] البقرة ، الآية : 26 .

[2] آل عمران ، الآية : 97 .

[3] آل عمران ، الآية : 110 ، 111 .

[4] آل عمران ، الآية : 107 .

[5] منير سلطان ، المرجع السابق : 100 ، 101 .

المطلب الأول: تعريف بسورة مريم .

سورة مريم من السور المكية وآياتها ثمان وتسعون آية .

أسباب نزولها : أخرج البخاري عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت " وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَا بِأَمْرِ رَبِّكَ " ، وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : أبطأ جبريل في النزول أربعين يوما فذكر نحوه "وما نتنزل إلا بأمر ربك ".[1]

وأخرج ابن مردودية عن أنس قال : سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أي البقال أحب إلى الله ، وأبغض إلى الله ؟ فقال : ما أدري حتى أسأل ، فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال لقد أبطأت علي حتى ظننت أن ترى علي موجدة ،فقال :" وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَا بِأَمْرِ رَبِّكَ ".

وأخرج ابن إسحاق عن عباس أن قريشا لما سألوا عن أصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك وحياً ،فلما نزل جبريل قال له : أبطأت :فذكر قوله تعالى : ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾.(2)

وأخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن الارث قال : جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضا حقاً لي عنده فقال : لا أعطيك حتى تفكر في محمد ،فقلت :لا حتى تموت ثم تبعث،قال : فإني لمبعوث ؟ فقلت :نعم ،فقال :إن لي هناك مالاً وولداً فأقضيك ،فنزلت : ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَدً ﴾ فأقضيك فنزلت الآية .

أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر إلى المدينة وجد نفسه على فراق أصحابه بمكة : منهم شيبة وعتبة ابن ربيعة وأمية بن خلف ، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّـٰلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴾.(3)

قال: "محبة في قلوب المؤمنين "[4].

ذكر موضوع سورة مريم في آية الكريمة :﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّآ ﴾.[5]

---

[1] مريم ، الآية : 64 .

[2] مريم ، الآية : 77 .

[3] مريم ، الآية : 96 .

[4] جلال الدين السيوطي ، لباب النقول في أسباب النزول ، لبنان ، بيروت ، دار المعرفة ، ط3 ،ت ط : 1421 هـ، 2000 م ، ص : 193 ، 194 .

[5] مريم ، الآية : 2 .

تضمنت هده الآية الكريمة العناصر الأساسية لموضوع سورة مريم ، وهي: الرب، والعبد ، ورحمة الرب للعبد ،وحاجة العبد للرب ، وكمال الرب جل جلاله في غناه عن كل ماسوه، وفي رحمته وإحسانه لعبده،ولهذا ورد في آيات السورة تركيزعلى الاسم الكريم الرحمن ، الذي يدل على غاية الإحسان ،وكمال العبد في تذلله وعبادته لربه ومولاه والأنبياء عليهم السلام أكثر الخلق عبادة وتذللا لله تعالى ،فهم النموذج الإنساني الكامل للكمال البشري بما امتازوا به من كمال العبودية لله تعالى.

فقد نزلت سورة مريم في السنوات الأولى من البعثة النبوية الشريفة ، قبل أن يهاجر بعض الصحابة إلى الحبشة فراراً من أدى المشركين في مكة ،دل على ذلك أن جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه أحد المهاجرين إلى الحبشة ، قرأ صدر سورة مريم على النجاشي مللك الحبشة .

فقصة مريم عبرية إسرائيلية ،بينما اللغة العربية في غاية الفصاحة والبلاغة، وهذا دليل على أن القرآن الكريم كلام الله تعالى ،أنزله على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لِتُبَشِرَ بِه المُتَقِينَ ﴾ [1]الذين يتقون الشرك والكفر ،ويتزهون الله تعالى عن الشريك والصاحبة والولد ﴿وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ [2] وهم الدين لا يؤمنون بالله الواحد الأحد لجاجاً وعنادا[3].

الطلب الثاني : مواضع الوصل والفصل في سورة مريم .

1) مواضع الوصل في سورة مريم . (من إعداد الطالبة : كلثوم حروز)

قال تعالى :﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾، الآية(4)

-" و لم أكن بدعائك رب شقياً " جملة اسمية معطوفة على جملة "أني وهن العظم مني " .

-" واشتعل الرأس " جملة فعلية معطوفة على الجملة السابقة" أني وهن العظم " .

قال تعالى :﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَٰلِيَ مِنْ وَرَآءِى وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ ، الآية(5)

---

[1] مريم ، الآية : 97 .

[2] مريم ، الآية : 97 .

[3] عبد الحميد طهماز ، التوحيد والتنزيه (في سورة مريم) ، لبنان ، بيروت ، الدار الشامية ، دمشق ، دار القلم ، ط1 ، ت ط : 1410 هـ ،1990 م ، ج10،ص :13 ،14.

-" واني خفت الموالى "جملة اسمية معطوفة على جملة "إني وهن العظم مني " .

قال تعالى :﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ ، الآية(6)

- "ويرث من آل يعقوب " جملة فعلية معطوفة على الجملة السابقة " يرثني ".

-"واجعله ربي رضياً" جملة فعلية معطوفة على جملة "فهب لي ".

قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾، الآية (11)

-"فخرج على قومه من المحراب " جملة فعلية معطوفة على جملة "قال أتيك".

-"فأوحى إليهم "جملة فعلية معطوفة على الجملة السابقة "فخرج على قومه"[1].

-" وعشيا"معطوفة بالواو على "بكرة".

قال تعالى :﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾، الآية(13)

- "وحنانا "معطوفة بالواو على" الحكم" .

-"وزكاة"معطوفة بالواو على "حنانا".

قال تعالى:﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ ، الآية (14)

-"وبرا بولديه"معطوفة بالواو على "حنانا"في الآية السابقة.[2]

قال تعالى : ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾، الآية (15)

-"ويوم يموت ويوم يبعث حياً" الجملتان معطوفتان بالواو على "يوم ولد".

قال تعالى:﴿ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ ، الآية(17)

-"فاتخذت من دونهم حجاباً " جملة معطوفة على الجملة السابقة "إذا انتبذت ".

-"فأرسلنا إليها " جملة فعلية معطوفة على الجملة السابقة "فاتخذت من دونهم ".

-"فتمثل لها بشراً " جملة فعلية معطوفة على الجملة السابقة "فأرسلنا إليها".[3]

قال تعالى :﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ ،الآية (20)

---

(1) أبو فراس الدحداح ، الإعراب المرئي للقران الكريم ، لبنان ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، ت ط : 1428 هـ ،2007 م ، مج3، ص : 817 ، 819 .

(2) بهجت عبد الواحد ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، الأردن ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط2 ، ت ط :1998 م ، مج7 ، ص :13 ،14 .

(3) عبد الواحد صالح ، المرجع السابق ، ص : 819 .

-"و لم آك بغيا" جملة اسمية معطوفة على الجملة السابقة "و لم يمسسني بشر".

قال تعالى : ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴾ ، الآية (21)

-"ولنجعله آية للناس ورحمة منا " جملة فعلية معطوفة على الجملة السابقة " قال ربك هو على هين".

قال تعالى : ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ ، الآية (22)

-"فحملته" جملة فعلية معطوفة على استئناف مقدر.

-"فانتبذت به مكانا قصيا" جملة فعلية معطوفة على الجملة السابقة "فحملته".

قال تعالى :﴿ فَأَجَآءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا ﴾ ، الآية (23)

-"فجاءها المخاض " جملة فعلية معطوفة على جملة "فانتبذت به مكانا قصيا "

-"وكنت نسيا منسيا "جملة اسمية معطوفة على جملة" قالت يا ليتني مت قبل هدا "

قال تعالى : ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَآ أَلا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ ، الآية 24

-" فناداها من تحتها "جملة فعلية معطوفة على جملة" قالت "

قال تعالى :﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾، الآية (25)

-"وهزي إليك بجدع النخلة "جملة فعلية معطوفة على جملة "ألا تحزني "

قال تعالى : ﴿ فَكُلِى وَاشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ ،الآية (26)

-"واشربي "جملة فعلية معطوفة على جملة" فكلي "

- "وقري عينا" جملة فعلية معطوفة على جملة" واشربي "

-"فلن اكلم اليوم انسيا" جملة فعلية معطوفة على جملة" فقولي إني نذرت "[1]

قال تعالى :﴿ يَٰأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ ، الآية (28)

-"وما كانت أمك بغيا "جملة فعلية معطوفة على جملة "ما كان أبوك امرأ سوء"

قال تعالى :﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ الْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ ، الآية (30)

---

[1] أبو فارس الدحداح ، المرجع السابق ، ص : 819، 821 .

-"وجعلني نبيا "جملة فعلية معطوفة على جملة" أتاني الكتاب"

قال تعالى:﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾،الآية (31)

-"وجعلني مباركا" جملة فعلية معطوفة على جملة" وجعلني نبيا"

- "وأوصاني بالصلاة والزكاة "و الزكاة معطوفة بالواو على" الصلاة" وجملة "وأوصاني بالصلاة والزكاة" معطوفة على جملة" أتاني الكتاب"

قال تعالى: ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ ، الآية (32)

-"وبرا بوالدتي "معطوفة بالواو على " وجعلني مباركا"[1]

-"و لم يجعلني جبارا شقيا" جملة فعلية معطوفة على جملة" وجعلني مباركا "

قال تعالى : ﴿ وَالسَّلَمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ ، الآية (33)

-"والسلام علي يوم" جملة اسمية معطوفة على جملة "و لم يجعلني جبارا شقيا "

قال تعالى:﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ، الآية (35)

-"فيكون "جملة فعلية معطوفة على جملة" فإنما يقول له كن فيكون "

قال تعالى :﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ، الآية (37)

- "فويل للدين "جملة اسمية معطوفة على جملة "فاختلف الأحزاب من بينهم "

قال تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّلِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَلٍ مُبِينٍ ﴾ ،الآية (38)

-"وأبصر يوم" جملة فعلية معطوفة على جملة "اسمع بهم "

قال تعالى:﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، الآية (39)

- "وانذرهم يوم الحسرة "جملة فعلية معطوفة على جملة" وأبصر يوم"

- "وهم لا يومنون" جملة اسمية معطوفة على جملة " وهم في غفلة"

قال تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ ، الآية (40)

-"والينا يرجعون" جملة فعلية معطوفة على جملة "إنا نحن نرث الأرض"[2]

---

[1] عبد الواحد صالح ، المرجع السابق ، ص:26 ، 27 .

[2] أبو فراس الدحداح ، المرجع السابق ، ص : 823 ، 825 .

قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴾ ، الآية (42)

- "ولا يبصر ولا يغني" الجملتان معطوفتان بالواو على جملة "لا يسمع "

قال تعالى:﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنَ اِلهَتِى يَٰإِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ ، الآية(46)

-"واهجرني " معطوفة على معطوف عليه محذوف تقديره" فاحذرني واهجرني"[1]

قال تعالى : ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰ أَلآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴾ ، الآية (48)

- "واعتزلكم وما تدعون" جملة فعلية معطوفة على جملة" سأستغفر"

-"وادعوا ربي" جملة فعلية معطوفة على جملة "اعتزلكم"

قال تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ ، الآية (50)

-"ووهبنا لهم من رحمتنا " جملة فعلية معطوفة على جملة" ووهبنا "

- "وجعلنا لهم لسان صدق" جملة فعلية معطوفة على جملة "وهبنا لهم"

قال تعالى :﴿ وَاذْكُرْ فِى الْكِتَٰبِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولا نَبِيًّا ﴾ ، الآية (51)

- "وكان رسولا نبيا "جملة اسمية معطوفة على جملة "كان مخلص"[2]

قال تعالى :﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ ،الآية (52)

-"و ناديناه من جانب الطور الأيمن "جملة فعلية معطوفة على جملة "و ناديناه"

قال تعالى :﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴾ ، الآية (53)

-"ووهبنا له من رحمتنا "جملة فعلية معطوفة على جملة" قربناه "

قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولا نَبِيًّا ﴾ ، الآية (54)

-"وكان رسولا نبيا" جملة اسمية معطوفة على جملة "كان صادق"

---

[1] عبد الواحد صالح ، المرجع السابق، ص :34 ، 38 .

[2] محمود صافي ،الجدول في إعراب القران ، دمشق، دار الرشيد ، بيروت ، مؤسسة الإيمان ، ط4 ، ت ط : 1418 هـ ، مج19 ، ص : 312 ،313 .

قال تعالى :﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (﴾، الآية (55)

-"وكان يأمر أهله" جملة اسمية معطوفة على جملة "كان صادق الوعد"

- "وكان عند ربه مريضا "جملة اسمية معطوفة على جملة" كان صادق الوعد "

قال تعالى :﴿ وَرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ ، الآية (57)

-"ورفعناه مكانا عليا" جملة اسمية معطوفة على جملة" انه كان صادق"

قال تعالى :﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَاءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ ، الآية (58)

-"واجتبيا "جملة فعلية معطوفة على جملة" هدينا"[1]

-"بكيا" جملة فعلية معطوفة على جملة" سجدا"

قال تعالى :﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُواْ الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ الآية (59).

-"واتبعوا الشهوات "جملة فعلية معطوفة على جملة" أضاعوا الصلاة"

قال تعالى: ﴿إِلا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صٰلِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ ، الآية(60)

-"وأمن "جملة فعلية معطوفة على جملة "من تاب "

-"وعمل صالحا "جملة فعلية معطوفة على جملة" أمن "

-"ولا يظلمون شيئا "جملة فعلية معطوفة على جملة" يدخلون الجنة"

قال تعالى :﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلا سَلٰمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ ، الآية (62)

-"وعشيا" جملة اسمية معطوفة على جملة "بكرة "

قال تعالى :﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ، الآية (64)

-"وما خلفنا" جملة اسمية معطوفة على جملة "ما بين أيدينا"[2]

---

[1] محمود صافي ، المرجع السابق ، ص: 311 ، 316 .

[2] محي الدين بن أحمد مصطفى درويش ،إعراب القران وبيانه ، سورية ، حمص ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، بيروت ، دمشق ، دار اليمامة ، بيروت ، دار ابن كثير دمشق ، ط4، ت ط :1415 هـ، مج6 ،ص :121 ،123، 124، 128 .

-" وما كان ربك نسيا" جملة اسمية معطوفة على جملة" وما نتنزل"

قال تعالى : ﴿رَبُّ السَّمَٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾،الآية(65)

-"واصطبر لعبادته "جملة فعلية معطوفة على جملة "اعبدوه "

قال تعالى : ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الإِنْسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ ، الآية (67)

- "أولا يذكر الإنسان "جملة فعلية معطوفة على جملة" ويقول الإنسان "[3]

قال تعالى:﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيًّا ﴾ ، الآية (68)

-"ثم لنحضرنهم "جملة فعلية معطوفة على جملة "لنحشرنهم والشيطان "

قال تعالى:﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عُتِيًّا ﴾ ، الآية (69)

-"ثم لنترعن من كل شيعة" جملة فعلية معطوفة على جملة" ثم لنحضرنهم "

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صُلِيًّا ﴾ ، الآية (70)

-"ثم لنحن اعلم بالدين "جملة اسمية معطوفة على جملة "ثم لنترعن"

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّٰلِمِينَ فِيهَا جُثِيًّا ﴾ ، الآية (72)

-"ثم ننجي " جملة فعلية معطوفة على جملة "وان منكم إلا واردها "

- "وندر الظالمين فيها جثيا "جملة فعلية معطوفة على جملة" ثم ننجي"[1]

قال تعالى:﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَىُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ ، الآية (73)

-"وأحسن نديا "جملة اسمية معطوفة على جملة "خير مقاما"

قال تعالى: ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ ، الآية (75)

-" واضعف جندا "جملة فعلية معطوفة على جملة "من هو شر مكانا"

قال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَٰقِيَٰتُ الصَّٰلِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴾ ، الآية (76)

-"والباقيات الصالحات" جملة اسمية معطوفة على جملة "ويزيد الله الدين"

قال تعالى :﴿ اَفَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِئَايَٰتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ ، الآية (77)

---

[3] عبد الواحد صالح ، المرجع السابق ، ص : 51 ، 52 .

[1] أبو فارس الدحداح ، المرجع السابق ، ص : 831 .

-"وقال" جملة فعلية معطوفة على جملة "كفر بئايتنا"

قال تعالى : ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ ، الآية (78)

-"أم اتخذ عند الرحمان عهد" جملة فعلية معطوفة على جملة" اطلع الغيب"

قال تعالى:﴿ كَلا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ ، الآية (79)

-"ونمد له من العذاب مدا" جملة فعلية معطوفة على جملة "سنكتب ما يقول"[2]

قال تعالى : ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَاتِينَا فَرْدًا ﴾ ، الآية (80)

-"ونرثه ما" جملة فعلية معطوفة على جملة "نمد له من العذاب مدا"

-"ويأتينا فردا "جملة فعلية معطوفة على جملة "ونرثه"

قال تعالى:﴿ كَلاَ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ ، الآية (82)

-"ويكفرون عليهم ضدا "جملة اسمية معطوفة على جملة" يكفرون"

قال تعالى :﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ ، الآية (86)

-"ونسوق المجرمين " جملة فعلية معطوفة على جملة " يوم نحشر المتقين "[1]

قال تعالى: ﴿ يَكَادُ السَّمَٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ ،الآية (90)

_"وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا" جملة فعلية معطوفة على جملة "يتفطرن "

-"وتخر الجبال" جملة فعلية معطوفة على جملة "يتفطرن "

قال تعالى:﴿ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ ، الآية (94)

-"وعدهم عدا" جملة فعلية معطوفة على جملة" أحصاهم"

قال تعالى :﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴾ ، الآية (95)

-"وكلهم ءاتيه " جملة اسمية معطوفة على جملة جواب القسم "لقد أحصاهم"

قال تعالى :﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ ،الآية (96)

-"وعملوا الصالحات" جملة فعلية معطوفة على جملة صلة الموصول" أمنوا "

قال تعالى :﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ ، الآية (97)

-"وتندر به قوما لدا "جملة فعلية معطوفة على جملة "لتبشر به المتقين"

---

[2] محمود صافي ، المرجع السابق ، ص: 329 ، 330 ، 332 ، 333 ، 334 .

[1] مصطفى درويش ، المرجع السابق ، ص : 149 ، 154 .

قال تعالى: ﴿وَكَمَ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾، الآية(98)

-"أو تسمع لهم ركزا" جملة فعلية معطوفة على جملة " تحس منهم من احد"[2]

ثانيا : مواطن الفصل في سورة مريم .(من إعداد الطالبة : حدة بو شارب)

قال تعالى : ﴿انتهوا خير لكم﴾، بدل اشتمال من مريم لان الأحيان تشمل على الجثث لم يكن بدلا منها وقيل إذ بمعنى إن المصدرية.

قال تعالى :﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ الآية(34) ابن مريم بدل

قال تعالى :﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ الآية(39)، بدل من يوم الحسر.

قال تعالى :﴿ يَأَبَتِ إِنِّى أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ ﴾ الآية (45)

لكون الألف بدل الياء

قال تعالى :﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيئًا ﴾ الآية (53) ،هارون بدل

قال تعالى :﴿ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّئِينَ ﴾ ، الآية (58)، بدل من اسم الإشارة .

قال تعالى :﴿..من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح﴾ ، بدل بإعادة الجار

قال تعالى :﴿ جَنَّتِ عَدْنٍ الَّتِى وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ﴾ ، الآية (61)

- جنات بدل من الجنة .

قال تعالى:﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَاتِيًّا ﴾ ،الآية (61) ، بدل اشتمال من ذلك الضمير.

قال تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلا سَلَمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ الآية (62)، سلاما بدل من لغو .

قال تعالى :﴿ رَبُّ السَّمَٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ الآية (65) بدل من ربك.

قال تعالى :﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَاتِينَا فَرْدًا ﴾ الأية (80)

ما بدل اشتمال من الهاء المعنى نرث ما عنده من المال و الأهل و الولد

---

[2] محمود صافي ، المرجع السابق ، ص : 339 ، 340 ، 342 ، 343 ، 344 .

وقيل عيسى عليه السلام بدل أو عطف بيان .[1]

قوله تعالى :﴿ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ الآية (35)

-إذ بدل .

قوله تعالى :﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ الآية (39) ، إذ بدل من يوم.

قوله تعالى :﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَاتِيًّا ﴾ الأية (61) ،بدل منه بدل اشتمال من أنه .

قوله تعالى :﴿ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾الآية (75)

-إما العذاب بذل مما يوعدون،إما الساعة بدل مما يوعدون .[1]

المطلب الثالث :بلاغة الوصل والفصل في سورة مريم .

ذكر الجرجاني أن الوصل والفصل ليس عطف جملة على جملة ، إنما هو وصل معنى بمعنى لاعتبارات جمالية ، ففصل معنى عن آخر ، ووصل معنى بآخر يحتاج إلى أقوام ذوي ذوق ، هم به أفراد ، ويحتاج إلى تأمل ونظر ، فما هي بلاغة الوصل والفصل في سورة مريم ؟

أولا: بلاغة الوصل في سورة مريم

1) **تعريف الذوات** :كتعريف النخلة إما أن يكون من تعريف الأسماء الغالبة كتعريف النجم أو الصعق ،كأن تلك الصحراء كان فيها جدع نخلة متعالم عند الناس كقوله تعالى :﴿ فَأَجَآءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ [2]فهم منه ذلك دون غيره من جذوع النخل و إما أن يكون تعريف الجنس أي : جدع هذه الشجرة خاصة كأن الله تعالى إنما أرشدها إلى النخلة ليطعمها منها الرطب .

2) **فصاحة التعبير**: قال تعالى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [3]واصله اشتعل شيب الرأس ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا بتقدير وشاب الرأس شيبا و في التعبير فصاحة ظاهرة و استعارة بديعية و بلاغة مشهودة لأنه لم يقل واشتعل رأسي شيبا اكتفاء بعلم المخاطب أنه رأس زكريا وشبه الشيب بشواظ النار في بياضه وإنارته و انتشاره في الشعر.

---

[1] محي الدين بن أحمد مصطفى درويش ، المرجع السابق ، ص : 102 ،103، 104 .

[1] أبو البقاء عبد الله الحسين العكبري ، المرجع السابق ، ص : 876 ،877 .

[2] مريم ، الآية : 25 .

[3] مريم ، الآية : 4 .

3) التأكيد على الجمل: في قوله تعالى:﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَٰلِيَ مِنْ وَرَآءِى ﴾ [4]معنى من ورائي بعد موتي ،أي خفت الولاية في الموالي :بمعنى خفت فعلهم وهو سوء خلافتهم من ورائي بمعنى خلفي و بعدي وهو متعلق بالموالي أو بمعنى "قدامي" فيتعلق بخفت.

4) **المعنى على الاستئناف الإثبات** : احتيج إلى ما يربط الجملة الثانية بالأولى ،فجئ بالواو كما في قوله تعالى :﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ [5]فان قلت :قد علمنا أن علة

دخول "الواو" على الجملة أن تستأنف الإثبات ولاتصل المعنى الثاني بالأول في إثبات واحد. [1]

ثانيا : بلاغة الفصل في سورة مريم . (من إعداد الطالبة : كلثوم حروز)

1) نجد أن الفصل يكون أبلغ من الوصل : فالجملة التي تتوارد على سبيل البيان ، لا حاجة فيها إلى ذكر لفظ يدل على الربط لأنها مادامت كذلك فهي شيء واحد ، أو جسم واحد ، فإذا دخلها حرف وصل كان غريبا وشاذا ، ففي قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّئِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ﴾ [2]، فقد ترتبت الجمل من حرف عطف فكل جملة جاءت على سبيل البيان لما ترتبت عليه والبيان متحد بالمبين فلو توسط بينهما عاطف لكانت الجملة ركيكة ، فجاءت لتبيان أولئك أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّئِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وليس المراد بالنبيين المذكورين في السورة فقط بل جنس الأنبياء عليهم السلام .

2) التناسق الداخلي للجمل أقوى من ربطها برابط : في قوله تعالى : ﴿ كهيعص ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾[3] ،إن قوله "كهيعص" جملة برأسها أو طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها ،" ذكر رحمت ربك عبده زكريا " جملة ثانية وقد أصيب بترتيبها مفصل البلاغة ، وموجب حسن النظم ، حيث جيء بها متناسقة هكذا من غير نسق وذلك لمجيئها متآخية أخذ بعضها بعنق بعض ، فالثانية متحدة بالأولى .

---

[4] مريم ، الآية : 5 .

[5] مريم ، الآية : 6 .

[1] منير سلطان ، المرجع السابق ، ص: 192 .

[2] مريم ، الآية : **58** .

[3] مريم ، الآية : **1 ،2** .

3) ويضفي عليه حسنا وقوة تأثير : ففي قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَٰطِينَ ﴾[4] ،جاءت هذه الجملة على تقدير فعل القسم ، بمعنى فوربك يا محمد لنحشرن هؤلاء المكذبين بالبعث مع الشياطين الذين أغووهم ، كما وردت هذه الجملة في حسن استئنافها غاية ، أفاد القسم هنا أن العادة جرت بتأكيد الخبر باليمين ، وأن أقسام الله تعالى بإسمه مضافا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورفعا منه لقدره وتنويها بشأنه[5].

4) **الفصل يزيد الأسلوب جزالة وفخامة :** ففي قوله تعالى : ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾[1]، فإن قلت : كيف ابتدئ قوله قال ربك هو علي هين " ، و لم يعطف على الكلام قبله ؟ قلت: هو استئناف في غاية الجزالة والفخامة ، وفيه أنه قال أي الملك مجيبا لزكريا عما استعجب منه في إيجاد الولد منه ومن زوجته لا من غيرها ، وأن هذا الأمر يسير سهل على الله ، في هذه الآية إظهار لقدرة الله تعالى بإنجاب الولد من أم عاقر وبلغت من الكبر عتيا .

ذكر الجرجاني عناصر الجمال في الفصل وهي :

أ) الجانب المنطقي : استحالة الوصل توجب الفصل، يقول الجرجاني : « ومما هو أصل في هذا الباب أنك ترى الجملة وحالها مع التي قبلها حال العطف ويقرن إلى ما قبله » ، ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾[2]، جاءت الجملة تكلم الناس ثلاث ليال سويا مفتتحة بـ " ألا " ، لأنه خبر من الله تعالى بعدم الكلام وهو سوي ، والذي قبله من قوله :" قَالَ ءَايَتُكَ " أي علامتك ، فلو عطف للزم عليه لصار فعل عكس المطلوب منه بالكلام مع الناس ، كأنه قيل :" قَالَ ءَايَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ".

ب) مراعاة مقتضى حال المخاطب : بالإيضاح له عن طريق التوكيد ،والتوكيد لا يأتي إلا بجملة مفصولة تحمل نفس معنى الجملة الأولى ، ولا غرض لها سوى تثبيت المعنى في نفس المخاطب ، مثاله قوله تعالى :﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلا سَلَٰمًا ﴾[3]، قوله "سلما " استثناء منقطع كقوله "لا

---

[4] مريم ، الآية : **68** .

[5] منير سلطان ، المرجع السابق ، ص: 90 ، 91 ، 92 .

[1] مريم ، الاية : 9 .

[2] مريم ، الآية : 10 .

[3] مريم ، الآية : 62 .

يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قليلا سلما سلما " لأنه في هذا الضرب صفة مدح "لا يسمعون فيها لغوا " وتعقبها أداة استثناء يليها صفة مدح" سلما " ، هذا الضرب جاء أبلغ لإفادته التأكيد من ذكر صفة ذم منفية عامة يمكن تقدير صفة مدح فيها فحين إذ لا يستفاد التأكيد لذلك جاءت الآية مؤكدة لتعاقب صفة المدح فيها .

ج) **إشباع حاجة نفسه إلى المعرفة** : في قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَمًا زَكِيًّا ﴾ [4]، جاءت الجمل مستأنفة مفصولة تقوم على التساؤل ، كما قال الجرجاني :" جاء على ما يقع في أنفس المخلوقين من السؤال" ، فجاءت الآية فيها تساؤل فقالت إني أحتمي وألتجئ إلى الله منك وجواب الشرط محذوف ، إن كنت تقيا فاتركني ولا تؤدني ، فقال لها جبريل مزيلا لما حمل عندها من الخوف ما أنا إلا ملك مرسل من عند الله إليك ، فكان الجواب لسؤالها وبالتساؤل المذكور في الآية يتشوق السامع إلى معرفة رد التساؤل لإشباع حاجته إلى المعرفة[1].

---

[4] مريم ، الآية : 18 ، 19 .

[1] منير سلطان، المرجع السابق، ص: 78، 80، 82، 90.

الخاتمة :

في ختام هذا البحث نصل إلى بعض الاستنتاجات من خلال ما درسناه في الوصل والفصل وهي :

ـ أن هناك ارتباطاً شديداً بين النحو والبلاغة وذلك من خلال المبحث الأول ، إذ وجدنا أن الفصل ولا سيما في كمال الاتصال يرتبط ارتباطا شديدا بموضوع العطف ، ولا سيما عطف البيان دون استخدام حروف العطف ، وكذا ارتباطه بموضوع التأكيد بنوعيه اللفظي والمعنوي ، وارتباطه أيضا بموضوع البدل وأنواعه الثلاثة : بدل البعض ، بدل الاشتمال ، بدل الكل .

ـ أن موضوع الوصل والفصل من أدق وأغمض المسالك حيث هنالك عطف لكنه ليس وصل . وهناك جمل تحتمل الوصل تارة وتحتمل الفصل تارة أخرى حسب المقام الذي تقال فيه .

ـ المقياس الحقيقي لقبول الوصل أو الفصل هوان تؤدي العبارة في إطار السياق الغرض من صياغتها في إيصال المعنى إلى المخاطب في أوضح صورة وأحلاها .

ـ كشف البحث عن أهمية الوصل والفصل في تفسير وبيان بعض الجمل القرآنية التي لم تكن لتتوضح إلا بأسلوب الفصل والوصل الذي زادها تفسيرا .

ـ وكشف البحث أيضا أن هناك أغراضاً عدة للوصل بين الجمل منها الوصل للتوكيد وللتفسير وللاختصاص وللتناسب وللتقرير المعنى وللإشراك في الحكم الإعرابي بالإضافة إلى للفت إلى المعنى الذي يحدده سياق الكلام كما نجد من أغراض الفصل بين الجمل يكون لتثبيت المعنى وتوكيده ، وللإيضاح المعنى وبيانه ، ولتفصيل بعد الإجمال بالإضافة إلى الاستطراد و الإجابة عن سؤال مقدر.

ـ ورد الوصل كثيرا في سورة مريم بالمقارنة مع الفصل وذلك راجع لدوره في تماسك الآيات والمعاني لتحقيق التسلسل السردي للأحداث باعتبار السورة من القصص القرآني .

ـ من بلاغة الوصل في سورة مريم ورد في شكل استئناف لاثبات المعنى، ويأتي أيضا تأكيداً للجمل لترابها وليزيد الأسلوب بلاغة ،ويضفي بين الجمل قوة فصاحة في التعبير ،ومن بلاغة نالفصل في سورة مريم تحقيق التناسق الداخلي للجمل أقوي من ربطها برابط ، ويضفي عليه أيضا حسنا وقوة تأثير ويزيد الأسلوب جزالة وفخامة ، ونجد أيضا أن الجرجاني وضع عناصر للجمال في الفصل وهي استحالة الوصل توجب الفصل وذلك راجع إلى مراعاة مقتضى حال المخاطب ، بالإيضاح وإشباع حاجته إلى المعرفة .

قائمة المصادر والمراجع :

القران الكريم ، برواية ورش عن نافع .

1) أحمد أمين الشيرازي ، انتشار فروع قرآن البليغ في علم المعاني والبيان والبديع ، (د ب ط) ،مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، ط1 ، ت ط : 1422 هـ ، 2000 م .

2) أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع) ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، ت ط ، 2007 .

3) أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة (المعاني و البيان والبديع) ، بيروت ، مكتبة العصرية صيدا ، ط1 ، ت ط : 1999 م .

4) بسيوني عبد الفتاح بسيوني ، علم المعاني دراسة بلاغية و نقدية لمسائل المعاني ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، (د ط) ، (د ت ط) ، ج2 .

5) أبو البقاء عبد الله الحسين العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ،(د ب ط) ، دار الفكر ، (د ط) ، ت ط :1421 هـ ، 2001 م ، ج .2

6) بهاء الدين أبي حامد احمد بن على بن عبد الكافي السبكي ، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، ت ط : 1422 هـ ، 2001 م ، مج1 .

7) بهجت عبد الواحد ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، الأردن ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط2 ، ت ط :1998 م ، مج7 .

8) توفيق الفيل ، بلاغة التراكيب(دراسة في علم المعاني) ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، مطبعة العمرانية للأوقست ، (د ط) ، ت ط : 1991 م .

(9) ابي تمام ،شرح الديوان ،بيروت ،دار الكتاب العربي،ط2،1414 هـ ،1994م.

(10) جرير،الديوان ،بيروت ،دار بيروت ن(د،ط)،تط: 1406 هـ ،1986م.

(11) جلال الدين السيوطي ، لباب النقول في أسباب النزول ، لبنان ، بيروت ، دار المعرفة ، ط3 ، ت ط : 1421 هـ ، 2000 م .

(12) جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، مج6 ، ط1 ، ت ط : 1426 هـ ، 2005 م .

(13) حسان بت ثابت ،الديوان ،لبتات ،بيروت ،دار المكتبةالعلمية ،ط2،تط:1414 ه ،1994م.

(14) الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، الجزائر ،أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ، ط1 ، ت ط : 2007 م .

(15) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، لبنان ، بيروت ،دار الكتب العلمية ، ط1 ، ت ط : 1424 ه ، 2003 م .

(16) ابو القاسم محمود بت عمرو بت احمد الزمخشري،الكشاف عت حقائق غوامض الترتيل،دار الكتاب العربي،بيروت ،ج3،ج4،ط3،تط:1407.

(17) عبد الحميد طهماز ،التوحيد و التتريه(في سورة مريم)،الدار الشامية ،بيروت ،لبنان،دار القلم،دمشق،ج10،ط1،تط1410،1990م.

(17) عبد الحميد طهماز ، التوحيد والتتزيه (في سورة مريم) ، لبنان ، بيروت ، الدار الشامية ، دمشق ، دار القلم ، ط1 ،ت ط : 1410 ه ،1990 م ، ج10 .

(18) عبد المتعال الصعيدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح ، (د ب ط) ،مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ، ط8 ، ت ط : 1392 ه ، 1973 م ، ج 2 .

(19) عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الااعجاز في علم المعاني ، لبنان ، بيروت ، دار المعرفة ،ط2 ،ت ط : 1419 ه ، 1998 م .

(20) عيسى على العاكوب ن علي سعد الستيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية (المعاني ، البيان ، البديع) ،(د ب ط) ، دار الكتب الوطنية بنغاري ، ط1 ، ت ط : 1993م .

(21) غريد الشيخ ، المتقن في علم المعاني وعلم البديع ، لبنان ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، (د ط) ، (د ت ط) .

(22) أبو فراس الدحداح ، الإعراب المرئي للقران الكريم ، لبنان ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، ت ط : 1428 ه ،2007 م ، مج3 .

(23) فضل حسن عباس ، البلاغة العربية فنونها و أ فنانها (علم المعاني) ،(د ب ط) ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط2 ، ت ط : 1409 ه، 1989 م .

(24)الفيروز أبادي مجد الدين ، قاموس المحيط ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، ت ط : 1428 ﻫ ، 2007 م .

(25) محسن بن عثمان بن الحسن المفتي ، خلاصة المعاني ، (تح ، در) : عبد القادر حسين ، القاهرة ، دار النصر للطباعة الإسلامية ، (د ط) ، ت ط : 1993 م .

(26) محمد بت اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعبني ،صحيح مسلم ،تح:محمد زهير بت التاصر ،(دبط)،دار التجاة ،ط1،تط:1426 ﻫ.

(27) محمود صافي ، الجدول في إعراب القران ، دمشق ، دار الرشيد ، بيروت ، مؤسسة الإيمان ، ط4 ، ت ط : 1418ﻫ ، مج19 .

(28) محي الدين بن احمد مصطفى درويش ، إعراب القران وبيانه، سورية ، حمص ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، دار بيروت ، دمشق ، اليمامة ، بيروت ، دمشق ،دار ابن كثير ، ط4 ، ت ط :1415 ﻫ، مج6 .

(29) مسلم بت الحجاجأبو الحست القشيريالنيسبوري،صحيح مسلم،تح:محمد بت فؤاد عبد الباقي ،بيروت،دار احياء التراثالعربي،(دت ط)لبنان بيروت(د ط).

(30) منير سلطان ، الفصل والوصل في القران الكريم (دراسة في الأسلوب) ، الإسكندرية، منشأة المعارف ، ط2 ، ت ط :2000 م .

(31) يحي بن حمزة بن على بن إبراهيم العلوي ، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، مصر ، دار الكتب الخديونية ، (د ط) ، ت ط : 1222 ﻫ ، 1914 م، ج 2.

فهرس الأبيات :

عدد	الأبيات	الشاعر	الصفحة
1	سقيت الغيث أيتها الخيامو	جرير	5
2	اذا ما رأتنا زال من زويلها	ذو الرمة	5
3	عفت الديار محلها فمقامها	لبيد	6
4	الا طال هذا الليل وازور جانبه وأرقني أن خليل ألاعبه	أم الحجاج بن يوسف	6
5	كلتاهما عرق الزجاجة فاسقني بزجاجة أرخاهما للفصل	حسان	7
6	لا والذى هو عالم أن النوى صبر وأن أبا الحسين	أبي تمام	7
7	كريم	أبي تمام	10،19
8	وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلا أراها في الضلال تهيم	الأخطل	17
9	وقال رائدهم أرسوا نزولها فحتف كل امرئ يجري		13
10	بمقدار ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها	أبي العتاهية	
11	شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر		17
12	الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا		17
13	انما المرئ بأصغريه كل امرئ رهن بما لديه	مساور بن	18
14	قال لي :كيف أنت ؟ قلت :عليل سهر دائم وحزن طويل	هند	18
	زعم العواذل أنني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي	أبو صخر الهذلي	20
	متى أرى الصبح قد لاحت مخايله		
	والليل قد مزقت عنه السرابيل		

فهرس الأحاديث :

عدد	الأحاديث	الصفحة
1	قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "أنا أفصح من نطق بالضاد"	3
2	قول الرسول صلى الله عليه وسلم :"لعن الواصلة و المستوصلة "	3
3	قول علي عليه السلام :" صلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل "	4
4	"رأيت سببا واصلاً من السماء إلى الأرض "	5
5	عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :"إذا كنت في الوصيلة فأعط راحلتك حظها "	5
6	"فمرنا بأمر فصل "	
7	" من نفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبع مئة"	6

السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
القصص	"وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ"	51	5
النساء	" إِلَا الَذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَقُ"	90	5
المرسلات	" وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ "	14	6
ص	"وَفَصْلَ الْخِطَابِ "	20	
الطارق	"هٰذَا لَقَوْلٌ فَصْلٌ"	13	7
	"إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ "	13	
الأنفال	"إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ "	32	8
فاطر	"فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ"	32	
البقرة	"وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ للَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ"	14،15	9،15
هود	"قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَمٌ"	69	19، 9
البقرة	"أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونْ"	12	10
	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآءُ"	13	
الإنفطار	"اِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَاِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيم "	13،14	11
النساء	"وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا"	142	

البقرة	"وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا"	83	12
هود	"إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ"	54	
الضحى	"أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ"	6،7	14
الغاشية	"أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ"	17، 18	
الشعراء	"وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ"	132،134	
يس	"اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ"	20 ، 21	15
المؤمنون	" بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ"	81، 82	
البقرة	"سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"	6،7	16
طه	"فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَاآدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَىٰ"	120	16
فصلت	"وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"	34	
يوسف	"وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ"	53	18
الأنعام	"وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ"	110	20
يونس	"فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ"	89	

المائدة	"وَمَا لَنَا لَا نُؤمِنُ بِاللهِ"	84	
مريم	"أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا"	8	
الأعراف	"إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ"	163،164	21
الكهف	"وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ"	22	
الحجرات	"يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ"	4	22
النمل	"لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُ "	18	
المائدة	"وَامْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ"	6	
البقرة	"أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"	5	23
الأعراف	"أُولَئِكَ كَالْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَٰفِلُونَ"	179	
الرحمن	" الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ"	5، 6	
الشعراء	"وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ"	10	24
البقرة	"فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا"	26	
آل عمران	"وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا"	97	
آل عمران	"وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَٰسِقُونَ	110، 111	

	لَنْ يَضُرُّوكُمْ"		
آل عمران	"وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ"	107	
مريم	"وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَا بِأَمْرِ رَبِّكَ "	64	25
	"اَفَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِئَايٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا "	77	
	"اِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا "	96	
	"كهيعص ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا"	2 ،1	
مريم	"فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا"	97	26
مريم	"يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا "	6	27
	"فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا"	11	
	"وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا"		
	"وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا"	13	
	"وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا"		
	"فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا "	14	
	"قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا"	15	
		17	

	20		
مريم	21، 22	"قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا"	28
	23	" فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا "	
	24	"فَأَجَآءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا"	
	24	" فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَآ أَلا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا"	
	25	"وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا"	
	26	"فَكُلِى وَاشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا "	
	28	"يَٰأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ"	
	30	" قَالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ الْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا"	
	31	"وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَٰنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا"	
مريم	32	"وَبَرًّا بِوَالِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا"	29
	33	" وَالسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا"	
	35	" مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ "	
	37	"فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ "	
	38	"أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّٰلِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُبِينٍ"	

	"وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ "	39	
	"إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ"	40	
	"إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا"	42	
	"قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنَ اِلهَتِى يَإِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِى مَلِيًّا"	46	
مريم	"وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰ أَلآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا"	48	30
	"وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا "	50	
	"وَاذْكُرْ فِى الْكِتَٰبِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولا نَبِيئًا "	51	
	"وَنَٰدَيْنَٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا"	52	
	"وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيئًا"	53	
	"وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولا نَبِيًّا "	54	
	"وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا "	55	
	"وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا"	57	
مريم	"أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَاءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا"	58	31
	"فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ الصَّلوٰةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا "	59	

	"إِلا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئًا"	60	
	"لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاسَلَمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا "	62	
	"رَبُّ السَّمَٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا "	64	
	"أَوَلَا يَذْكُرُ الإِنْسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا "	65	
	"فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيًّا"	68	
مريم	"ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عُتِيًّا"	69	32
	"ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صُلِيًّا"	70	
	"ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّٰلِمِينَ فِيهَا جُثِيًّا"	72	
	"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَىُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا "	73	
	"فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا"	75	
	"وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَٰقِيَٰتُ الصَّٰلِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا "	76	
	"أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا "	77	
	"كَلا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا "	78 79	
	وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَاتِينَا فَرْدًا"	80	

مريم	"كَلاَ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا "	82	33
	"وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا "	86	
	"يَكَادُ السَّمَٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا"	90	
	"لَقَدْ أَحْصَيٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا "	94	
	"وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا"	95	
	"وَكَمَ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا"	98	
	"ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ "	34	
مريم	"يٰأَبَتِ إِنِّى أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَنِ وَلِيًّا "	25	35
	"جَنَّٰتِ عَدْنٍ الَّتِى وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَاتِيًّا "	75	
	"قَالَ كَذٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا	10	
	قَالَ رَبِّ اَجْعَلْ لِى ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَثَ لَيَالٍ سَوِيًّا"		
	" قَالَتْ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا "	18	
	"قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَمًا زَكِيًّا "	19	
مريم	"أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّئِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَاءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايٰتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا"	58	36
	"كهيعص ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا"	2 ،1	

فهرس الموضوعات :

ملخص البحث .

مقدمة :..... أ

تمهيد :..... 3

المبحث الأول : مفهوم الوصل والفصل موطنهما وأغراضهما:

المطلب الأول : مفهوم الوصل والفصل :

أولا : مفهوم الوصل والفصل لغة 4

ثانيا : مفهوم الوصل والفصل اصطلاحا 8

المطلب الثاني : مواطن الوصل والفصل :

أولا : مواطن الوصل..... 10

ثانيا : مواطن الفصل 14

المطلب الثالث : أغراض الوصل والفصل .

أولا : أغراض الوصل 21

ثانيا : أغراض الفصل 23

المبحث الثاني : بلاغة الوصل والفصل في سورة مريم .

المطلب الأول : تعريف بسورة مريم 25

المطلب الثاني : مواطن الوصل والفصل في سورة مريم .

أولا : مواطن الوصل في سورة مريم 26

ثانيا : مواطن الفصل في سورة مريم 33

المطلب الثالث : بلاغة الوصل والفصل في سورة مريم .

أولا: بلاغة الوصل في سورة مريم 35

ثانيا : بلاغة الفصل في سورة مريم..... 36

خاتمة 38

قائمة المصادر والمراجع .